

أبحاث النخبة المصرية نحو أدواره (ال فعل) للزمام المتعلقة
بالذهن القومى - (الذهن المانع) نحو فحص

إعداد

خديجة علوي حسين محمود

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو ادارة الإعلام للأزمات المتعلقة بالأمن القومي من خلال ادارة ملف الأمن المائي، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهاج المسح من خلال تطبيق استمارية مقابلة مع عينة عمدية من النخبة والمتخصصين في مجال الاعلام والأمن المائي بلغت ٣٠ مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى حرص النخبة على متابعة قضية الأمن المائي بشكل دائم، والتعرض لها لأكثر من مرة يوميا لاحتوائها على أدوات تفاعلية تعبر من خلالها النخبة عن رؤيتها لهذه القضايا، وأن "قضية سد النهضة" تصدرت أبرز قضايا الأمن المائي، ثم "الصراعات الإقليمية والدولية على الغاز والبترول"، حيث مثلت هذه القضايا خطورة كبيرة على المجتمع المصري. وتمثلت أبرز المخاطر السياسية والأمنية في دخول "مصر في صراعات إقليمية ودولية بسبب أطماع بعض الدول في مياه نهر النيل وثروات المتوسط إلى جانب الاضرار بحصة مصر من مياه النيل"، وجاء تقييم النخبة المصرية لاداء الاعلام المصري نحو ازمة سد النهضة الى تركيز المعالجة الاعلامية على المواقف السلبية لاثيوبيا وتعنتها في المفاوضات مع الجانب المصري، والتركيز على تصريحات المسؤولين الحكوميين، وأشارت أن وسائل الاعلام لم تعطي الموضوع الاهتمام الكافي في التناول، وأن الواقع الصحفية قامت بتعريف الجمهور بالآثار السلبية التي يمكن ان تحدث جراء استكمال ملء السد وتشغيله.

الكلمات المفتاحية: الأزمات الأمن القومي أزمة سد النهضة الأمن المائي

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of the Egyptian elite towards media management of crises related to national security through the management of the water security file. single.

The study concluded that the elite are keen to follow the issue of water security permanently, and to be exposed to it more than once a day because it contains interactive tools through which the elite expresses its vision of these issues, and that the "issue of the Renaissance Dam" topped the most prominent issues of water security, then "regional and international conflicts over gas and oil," as these issues represented a great danger to the Egyptian society. The most prominent political and security risks were the entry of "Egypt into regional and international conflicts due to the greed of some countries in the waters of the Nile River and the wealth of the Mediterranean, in addition to harming Egypt's share of the Nile waters." Ethiopia's negativity and intransigence in the negotiations with the Egyptian side, focusing on the statements of government officials, and indicated that the media did not give the issue sufficient attention in dealing with it, and that the press websites had informed the public of the negative effects that could occur as a result of completing the filling and operation of the dam.

Keywords: crises, national security, the Renaissance Dam crisis, water security

مقدمة:

تسعى وسائل الإعلام إلى تغطية الأحداث ونقل الواقع حول العالم ومتابعتها بشكل مستمر ولا سيما عند وقوع الأزمات فإن وسائل الإعلام تلبي رغبة المتلقي في توفير المعلومات ومتابعة تفاصيلها بموضوعية ومصداقية ورصد مصاعفاتها وتداعياتها من خلال مصادرها لاستقاء المعلومات الدقيقة حول مجريات الأزمة.^(١)

وتكمّن أهمية وسائل الإعلام الجديد في التخفيف من حدة الأزمات خاصة تلك التي تتعلق بالأمن القومي بتزويد الجمهور بالحقائق للحد من انتشار الشائعات وتوثير الأفراد بما يساعدهم على تكوين رأي عام صحيح، لكن أحياناً يكون تأثير الإعلام في الأزمات سلباً، بدل أن يوضح الحقائق وينشر الوعي ويوصل الأخبار، يكون ممراً للشائعات ومصدراً للمغالطات، خاصة في الوقت الحالي الذي تصدرت فيها وسائل الإعلام الجديدة ب مختلف أشكالها والشبكات الإجتماعية المشهد الإعلامي وأصبحت هي الوسائل الأكثر قرباً للجمهور.

ويستطيع الإعلام أن يلعب دوراً خطيراً في تحقيق الأمن القومي لأى دولة خلال السلم وال الحرب ، فهو في البداية يسعى لتنمية الجماهير بأبعاد الأمن القومي لمشكلة ما، وبعبارة أخرى يقوم بتوسيع مفهوم الأمن القومي للدولة من خلال اسهامه في بناء المواطن، وتحصينه ضد أي غزو إعلامي أو فكري خارجي، كذلك من خلال إعداد قوى الشعب والدولة لمجابهة الأزمات وهنا نجد سلسلة ترابط بين الإعلام واعداد الدولة اعلامياً لمواجهة وادارة الأزمات في كافة مراحلها وتحقيق الأمن القومي ، وهذا ما يؤكد موضوع هذه الدراسة .

وتعتبر قضايا الأمن القومي من أهم القضايا التي تمس حياة المواطنين في المجتمع من جميع النواحي ويعتبر أي تهديد للأمن القومي سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي هو تهديد لأمن واستقرار المجتمع ومن ثم لحياة المواطنين، وتعتبر قضية الأمن المائي واحدة من أهم وأبرز قضايا الأمن القومي التي تواجه مصر، خاصة في

^(١) مرفت زكريا (٢٠٢٠). " أزمات متقارنة : كورونا والتضليل بين ايران ودول المنطقة" ، مجلة آفاق السياسة ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، العدد ٥٤ ، ص ١٣ .

ظل قيام بعض دول المنابع بانشاء سدود على ضفاف النيل الأمر الذى من شأنه يمكن التأثير على الحصة المقررة لمصر من مياه النيل كان اهمها بناء سد النهضة الأثيوبي.

ولما كانت حل هذه القضية المركبة مرتبطاً إلى حد كبير بوعي الجمهور العام والقيادات السياسية لها ولأبعادها المتباينة ولما للإعلام من دور حاسم في تشكيل هذا الوعي، ولما يمثله الإعلام من أهمية داخل المجتمع، فقد أصبح دعم وسائل الإعلام لقضايا الأمن القومي على المستويين الداخلي والخارجي وبأبعاده المختلفة العسكرية والسياسية والاقتصادية ضرورة ملحة في هذه الفترة من تاريخ مصر والتي تشكل مرحلة هامة وفارقة في تاريخها فيجب على الإعلام تقديم المعلومات التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره - إلى الحد الذي يتواافق مع المصلحة القومية للبلاد - والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعا من التعنيف الإعلامي كما ان المبالغة في تقديمها او إضفاء أهمية أكبر عليها يعتبر نوعا من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة،

ولما كانت النخبة الإعلامية والسياسية تعد أحد أهم فئات المجتمع المصري، ولأهمية دور الإعلام في القيام بوظائفه في المجتمع، فإن الدراسة الحالية تتناول اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة الواقع الإخبارية لوسائل الإعلام لقضايا الأمن القومي بالتركيز على مشكلة الأمن القومي كأحد اهم مقومات الأمن القومي المصري.

مشكلة الدراسة:-

تظهر قوة الإعلام في حجم التأثير والاعتماد عليها أوقات الأزمات التي تواجه مجتمعنا المصري لاسيما وأن المجتمع أصبح أكثر تفاعلاً مع وسائل الإعلام خاصة الرقمية لكونها المنبر الرئيسي الذي يتمكن من خلاله التعرف على مجريات وأحداث الأزمة والواقع أن الأزمات بمختلف طبيعتها ونوعيتها تجذب وسائل الإعلام إليها نظراً لكونها حالة طارئة تتطلب إدارتها ومعالجتها إعلامياً.

و تعد قضية المياه واحدة من القضايا الهامة خاصة بعد ما أصبحت الظاهرة المائية تشهد تسيساً ملحوظاً في مختلف التفاعلات الدولية بصفة عامة والأمن القومي بصفة خاصة ، حيث تعد المياه أحد المتغيرات الرئيسية التي تهدد علاقات حسن الجوار والتعاون الإقليمي فيما بين الدول المتشابئة على أحواض الأنهر الدولية، ولم تعد المياه متغير هام على المستوى الفني والهندسي فقط بل تخطت ذلك لتصبح متغير هام على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فنهر النيل هو شريان الحياة لمصر والمصريين نظراً لأنه مصدر المياه الأساسي لمصر لذا فيجب المحافظة عليه من اي تهديد خارجي يمكن أن يهدد أمن المجتمع.

و لا شك أن قضية الأمن المائي أصبحت من أكثر الملفات الشائكة في ظل تصاعد وتيرة الخلافات بين منابع النيل وبين دول المصب - منذ أن تم الإعلان عن بناء سد النهضة الأثيوبي - كما أنها أصبحت مثاراً بشكل كبير بين الأوساط السياسية ليس فقط على الصعيد المحلي بل على الصعيد الإقليمي والعالمي في الوقت نفسه، ونظراً لارتباط الموضوع بأحد الدول الخارجية فإن الإعلام يشكل المصدر الرئيسي للجمهور المصري لمتابعة الأوضاع، كما انه المصدر الذي تعتمد عليه الدولة في بث رسائلها الى دول العالم، لذا تمثل اشكالية الدراسة الحالية في التعرف على اراء عينة من النخبة المصرية نحو فاعلية الدور الذي يقوم به الإعلام في معالجة قضايا و موضوعات الأمن القومي المصري بالتطبيق على مشكلة الأمن المائي.

أهمية الدراسة:

1. تبع أهمية الدراسة من كونها تتناول واحدة من أهم القضايا الرئيسية على أجenda الدولة المصرية على كافة المستويات، سواء كان ذلك على مستوى رأس السلطة، أو على مستوى رجل الشارع، كما أنها تبحث في كيفية تأثير القضية وأهميتها ومورباتها وكيفية طرحها والتعامل معها في وسائل الإعلام المصرية وانعكاسات ذلك في إطار معالجة القضية داخل عينة من الصحف الإلكترونية.

٢. أن ملف الأمن المائي لمصر في العقدن الأخرى، قد تعرض لتهديفات خطيرة لذا تسعى الدراسة للوقوف على التحدىات التي تهدد الأمن المائي المصري وخاصة مع توقيع دراسات كثيرة بانخفاض الرصى المائي لفرد.
٣. تتحول العوامل الدافعة لصعود القضية محل الدراسة بشكل أساسى إلى تغيير البيئة المحيطة بها والذي جاء على مستوى البيئة الداخلية للفواعل الإقليمية المتدرجة في قضية سد النهضة والبيئة الدولية المحيطة بصعود هذه القضية، قضية سد النهضة أصبحت أحد أهم الملفات الخاصة بالإجتماعات والمؤتمرات التي يجريها الرئيس السياسي أو أحد الوزراء دولياً لتصعيد الإهتمام بالقضية على مستوى دولي.
٤. تهتم الدراسة بالبحث في دور وسائل الإعلام بشكل عام الواقع الإلكترونية الصحفية بشكل خاص في الحفاظ على الأمان القومي للبلاد بالتطبيق على أزمة سد النهضة كأحد أهم القضايا التي ترتبط بالأمن المائي للبلاد، بما يوفر نتائج دقيقة ومعلومات رصينة عن هذه الأدوار وطبيعتها وآلياتها في تشكيل الرأي العام بمعرفة واتجاهاته نحو تلك القضية وذلك من وجهة نظر النخبة المصرية.

اهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف اساسي وهو معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام في الحفاظ على الأمان القومي بالتطبيق على قضية الأمن المائي ، ويترفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية كما يلي:

١. التعرف على رأي النخبة في مدى اهتمام الإعلام المصري بالأمن القومي المصري في ادارة الازمات وخاصة ازمة الأمن المائي .
٢. الوقوف على تقييم النخبة المصرية لدور الإعلام في الحفاظ على الأمان القومي اثناء ازمة سد النهضة والاساليب والآليات التي اعتمد عليها في ذلك.
٣. التعرف على تصور النخبة لبعض المعايير التي لابد وأن تحكم مستقبل العلاقة بين وسائل الإعلام وبين متذبذبي القرار في جمهورية مصر العربية بهدف النجاح في تحقيق الحفاظ على الأمن القومي في البلاد.

٤. رصد وتحليل الاستراتيجيات والاساليب التي يقوم بها الإعلام لحفظ على الأمن القومي في مصر من وجهة نظر النخبة.

٥. رصد وتحليل اسباب ازمة مياة النيل الحالية والحلول المقترنة بشأنها من وجهة نظر النخبة المصرية، الى جانب التعرف على التداعيات المترتبة على تلك الأزمة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت معالجة وسائل الإعلام لقضايا الأمن القومي:
اشارت نتائج دراسة Andrew Mullen (٢٠٢٢)^(١) إلى أن الاتجاه العام في الموضع محل الدراسة هو الحفاظ على الأمن القومي داخل بريطانيا خاصة بعد أزمة العقارات العالمية، كما بينت أنه في إطار الحفاظ على الأمن القومي ومنع تفاقم الأزمة الاقتصادية، وقد اعتمد الواقع محل الدراسة على الاستشهاد بالنخبة البريطانية في مجال الاقتصاد وذلك لطمأنة المجتمع البريطاني بأن بريطانيا قادرة على التعافي من تلك الأزمة، وكان الاتجاه السائد في المقالات التي تم تحليلها لمخاطبة لجمهور العام والعمل على تقبل السياسات التقشفية الجديدة لفترة زمنية قصيرة .

كما أشارت دراسة Nataliia Stepaniuk (٢٠٢٢)^(٢) أن وسائل الإعلام كانت تستهدف بشكل رئيس التعبئة العامة للجمهور المحلي والعمل على إزالة عامل الخوف الموجود لديهم بسبب الحرب القائمة، كما بينت اعتماد الصحف على مجموعة من الأطر والاستراتيجيات في سبيل زيادة أعداد المتظعين لحماية المدن الأوكرانية والحفاظ على الأمن القومي من بينها المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الشعب الأوكراني في المحافظة على الأرضي الأوكرانية بالإضافة إلى تحريك الحس الوطني لديهم من أجل التطوع للدفاع عن إقليم دونباس.

^١)Andrew Mullen. (2022). Media performance in the ‘age of austerity’: British newspaper coverage of the 2008 financial crisis and its aftermath, 2008–2010. **Journalism**. 22(4).

^٢) Nataliia Stepaniuk. (2022). Wartime Civilian Mobilization: Demographic Profile, Motivations, and Pathways to Volunteer Engagement Amidst the Donbas War in Ukraine. **Nationalities Papers , First View** , pp. 1 – 18

وقد اكدت دراسة **Papanikos, G.**^(١) اعتماد وسائل الاعلام محل الدراسة على استخدام إطار الإدانة والرفض للغزو الذي تقوم به روسيا وبلاروسيا لأوكرانيا وأن ما تقوم به كلا الدولتين سوف يكلف العالم خسائر فادحة، كما اعتمدت الصحف أيضاً على الإطار الأمني كوسيلة لحل تلك الأزمة من خلال بناء وتكوين جيش أوروبي موحد لمواجهة ذلك الغزو الذي تقوم به روسيا والذي يعتبر بمثابة تهديد صريح للاتحاد الأوروبي.

وتوصلت دراسة مني محمد الطوخى^(٢) (٢٠٢٢) بروز الخبر الصحفى كأبرز بين الفنون الصحفية المستخدمة فى عرض أزمة مصر وتركيا بالصحف محل الدراسة بنسبة بلغت ٥٢٪، يليه التقرير الصحفى بنسبة بلغت ٣٢٪، وتتوعد تنويع القوى الفاعلة للمواد الصحفية المتداولة لأحداث لأزمة مصر وتركيا، وشمل الجانب الايجابي للقوى الفاعلة المسؤولين بوزارة الخارجية والجمهور المصري واللبي والمؤسسات الدينية المصرية، وشمل الجانب السلبي والسيء كل من الرئيس التركي والإرهابيين.

وأشارت دراسة **Nasaai Masngut** ^(٣) (٢٠٢٢) إلى اعتماد وسائل الاعلام محل لدراسة على بعض الاستراتيجيات في إطار الحفاظ على الأمن القومي داخل الدولة، وانه في إطار الحفاظ على الامن القومي اعتمدت الحكومة على مجموعة من الاستراتيجيات الاتصالية التي تم نشرها عبر الصحف مثل الانكار وتوجيه اللوم الى الآخر بالإضافة الى الثناء على الجهد التي تقوم بها الدولة في تلك الفترة مما يؤدي الى منع وجود الأزمات التي يمكن أن تحدث خاصة نتيجة تدهور الحالة الاقتصادية خلال تلك الأزمة مما يمنع وجود حالة من السخط العام على الأداء الحكومي وهو ما يؤثر بشكل كبير على الأمن القومي .

^١) Papanikos, G. (2022). The Greek Newspaper Coverage of the Ukrainian War: The Pre-Invasion Phase and the Day of the Invasion. **Athens Journal**, 8(2). 1-20.

(^٢) مني محمد الطوخى (٢٠٢٢). "أطر معالجة الصحف الالكترونية للأزمات الخارجية، أزمة مصر وتركيا نموذجاً"، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، المجلد ٢٠٢٢، العدد ٧٨، ص ص ١٢٣-١٦٦.

^٣) Nasaai Masngut. (2022). Association Between Public Opinion and Malaysian Government Communication Strategies About the COVID-19 Crisis: Content Analysis of Image Repair Strategies in Social Media. **Journal of Medical Internet Research**. 23(8).

وأثبتت دراسة أحمد عبد المنعم^(١) تنوّع موضوعات الأزمة الاقتصادية باختلاف صحف الدراسة (جريدة الأهرام و جريدة الشروق) وكذلك باختلاف مراحل الأزمة (تلقي اشارات الإنذار أو مرحلة انفجار وتصاعد الأزمة ومرحلة انحسار الأزمة واحتواء الضرر ، وفيما يتعلق بترتيب موضوعات أزمة الفراغ الأمني فقد جاء موضوع الهجوم على الاماكن الحيوية في الترتيب الاول لموضوعات الأزمة على صفحات جريدة الاهرام بنسبة مؤدية بلغت ١٤,٧٨% ، وفيما يتعلق باطر معالجة موضوعات الازمات محل الدراسة فقد غالب الاطار على العام على موضوعات الأزمة الاقتصادية بجريدة الدراسة.

وأثبتت دراسة Claudia Kozman^(٢) أن الصحف والمواقع الاخبارية السورية تستهدف بشكل رئيس العمل على إزالة الخوف والقلق لدى الشعب السوري سواء النازحين أو غيرهم، وبينت أن الصحف تستهدف الحفاظ على الأمن القومي السوري خاص بعد تعرض الدولة لاحتراب داخلي ظل لمدة عشر سنوات وهو ما تحاول الدولة السورية التقليل منه من خلال إزاحة عامل الخوف لدى الجمهور، كما بينت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك علاقة طردية ايجابية بين التعرض للمضمون الصحفي الرسمي الذي اعتمد على الاستعمالات العاطفية وبين احساس الجمهور بالرضا وتقليل عامل القلق لديهم.

كذلك دراسة Niaz Mahmud^(٣) التي أن الصحف محل الدراسة ركزت بشكل كبير على الاجراءات التي تقوم بها الحكومة المحلية في مواجهة الأزمة من بينها تقديم المساعدات الضرورية للفئات الأكثر احتياجا في الدولة، كما بينت الدراسة

^١) أحمد عبد المنعم (٢٠٢٢) بعنوان "أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة الصحف المصري للزمات". اطروحة(دكتوراه) ، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي.

^٢) Claudia Kozman. (2021). The Role of Media and Communication in Reducing Uncertainty During the Syria War. **Media and Communication**. 9(4).

^٣) Niaz Mahmud. (2021). A content analysis of newspaper coverage of COVID-19 pandemic for developing a pandemic management framework. **Heliyon** 7 (2021) e06544

الإجراءات التي تقوم بها الدولة من أجل حماية الأمن القومي الخاص بالمواطنين عبر وضع خطة متكاملة تتضمن الاستعداد للوباء والتصدي لأثره السلبية سواء الاقتصادية أو الصحية كما تشمل استعادة النشاط وتخفيف اثار الأزمة على المواطنين مما يزيد من رضي الجمهور عن الأداء الحكومي ويقلل من الغضب نحوها في تلك الأزمة.

وأكيدت دراسة رانيا خالد فاروق (٢٠٢١)^(١) أن الدراسة ان التغطية الصحفية لقضايا الأمن القومي كانت على درجة كبيرة من الامانة وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على القيام بالدور المنوط به للإعلام وذلك بهدف التصدي لدعوات الاعلام الغربي والمضاد لسياسة الدولة المصرية.

وأوضحت دراسة مرتضى حسن على (٢٠٢١)^(٢) تعدد الأطر الخبرية التي وظفتها موقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة في معالجات القضايا الأمنية ففي موقع صحيفة الصباح جاء الإطار القانوني بصدارة الأطر الخبرية أما في موقع صحيفة الزمان فقد جاء الإطار القانوني وإطار الخسائر بالصدارة، وأما في موقع صحيفة طريق الشعب، فقد جاء إطار الخسائر في الصدارة، أسفرت النتائج عن مجيء قضية مواجهة الجماعات الإرهابية في صدارة الموضوعات والقضايا الأمنية التي نشرتها الواقع الإلكترونية للصحف العراقية محل الدراسة.

واثبتت دراسة سحر عبد المنعم الخولي (٢٠٢٠)^(٣) اعتماد الموقع الصحفية عينة الدراسة في تغطيتها لأخبار الصراع الليبي على الروابط الوطنية كدولة جوار عربية،

(١) رانيا خالد فاروق (٢٠٢١). "التغطية الصحفية لقضايا الأمن القومي في الصحف المصرية: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.

(٢) مرتضى حسن على (٢٠٢١). "أطر معالجة القضايا الأمنية في الصحف الإلكترونية العراقية واتجاهات الجمهور نحوها"، أطروحة دكتوراة غير منشورة - جامعة المنصورة - كلية الآداب. قسم الإعلام.

(٣) سحر عبد المنعم الخولي (٢٠٢٠). "أطر معالجة موقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة ٢٠٢٠ دراسة تحليلية"، مجلة البحث الإعلامي، المجلد ٥٥،

٥٥- ج٣، أكتوبر ٢٠٢٠، الصفحة ١797-1868.

و جاءت الأطر الرسمية السياسية في مقدمة الأطر المرجعية للأخبار في موقع الصحف المصرية عينة الدراسة بنسبة ٤١٪، ويرجع ذلك إلى أن السبب الرئيسي في الأزمة كان سبب سياسي.

وقد أكدت دراسة ياسر محمود عطية (٢٠١٩)^(١) على قدرة القنوات الفضائية على تحقيق التوازن في التعطية الإعلامية وقت الأزمات وعلاقتها بالأمن القومي ومعوقات القيام بهذا الدور وبشكل مناسب وقصور القنوات الفضائية وقت الأزمات وعلاقتها بالأمن القومي من وجهة نظر الجمهور المصري وتأثيره معرفياً ووجدانياً وسلوكياً بالرسالة الإعلامية والدور الذي تلعبه القنوات الفضائية في نشر الوعي وقت الأزمات. وتوصلت دراسة راجية ابراهيم عوض (٢٠١٨)^(٢) سيطرة الاتجاه السلبي على معالجة قضايا الأمن القومي العربي بموقع الدراسة ويرجع ذلك إلى أن معظم قضايا الأمن القومي العربي تحتوى على أحداث سلبية، ثم الايجابية في الترتيب الثاني، ثم جاء في الترتيب الثالث والأخير اتجاه المعالجة بشكل محايد، وتنوعت الأطر الإعلامية التي استخدمتها المواقع التليفزيونية في عرض قضايا الأمن القومي العربي، ولكن طغى إطار الصراع على الأخبار التي تعرضها هذه المواقع، وجاء في الترتيب الثاني إطار المفاوضات، ثم جاء في الترتيب الثالث إطار الاهتمامات الإنسانية.

وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة هدير محمود عبد الله (٢٠١٨)^(٣) التي أكدت ان قضايا الإرهاب جاءت في الترتيب الاول في قائمة أكثر قضايا الأمن القومي أهمية

^(١) ياسر محمود عطية (٢٠١٩) اتجاهات الجمهور نحو دور الفضائيات العربية في الوعي لقضايا الأمن القومي ، رسالءة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

^(٢) راجية ابراهيم عوض(٢٠١٨)، "أطر معالجة موقع الفضائيات التليفزيونية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

^(٣) هدير محمود عبد الله (٢٠١٨). "المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي في الفضائيات المصرية واتجاهات الرأي العام المصري نحوها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة.

من وجهة نظر العينة، وجاءت النسبة الأكبر بين المبحوثين ٣٧٥٪ من أجمالي العينة يمزجون بين الإيجابية والسلبية في اتجهاتهم نحو مستوى المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي، تليها ٥٪ نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب.

وتناولت دراسة شيماء السيد سالم (٢٠١٦)^(١) دور وسائل الإعلام الاجتماعي في إدارة اتصالات الأزمات والكوارث بالتطبيق على أزمات (إنفلونزا الخنازير بكوريا الجنوبية- إعصار ساندي بالولايات المتحدة- زلزال وتسونامي اليابان- فيضان تايلاند). وذلك في محاولة للخروج بمجموعة من الدروس المستفادة من الواقع العملي، وتقديم بعض المعايير أو الإرشادات التي تساعده المنظمات على تحسين كفاءة وجودة جهودها الاتصالية عبر وسائل الإعلام الاجتماعي أوقات الأزمات والكوارث، ولسد الفجوة بين الممارسات القائمة والممارسات المرجوة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت معالجة الإعلام لازمات وقضايا الأمن المائي المصري:-

أكّدت دراسة Ayman Mohamed (2022)^(٢) تركيز مصر في خطابها نحو الإبراز الجانب السلبي لإثيوبيا وتعنتها في طرق التفاوض ورفض كل الأفكار المتعلقة بحل الأزمة بالإضافة إلى القرارات الاحادية التي تتخذها دون الاعتبار لمصالح دول المصب المتمثلة في مصر والسودان، كما ركزت المواقع الخبرارية على قضية ملء السد الذي تقوم به إثيوبيا بشكل متكرر دون التنسيق مع مصر مما يضر بالمصالح والأمن المائي المصري.

^(١) شيماء السيد سالم (٢٠١٦) "دور وسائل الإعلام الاجتماعي في إدارة اتصالات الأزمات والكوارث"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠١٦، العدد ٥٦، ص ص ٣١٣-٣٨٦.

^(٢) Ayman Mohamed. (2022). A Critical Discourse Analysis of Polarization in Egyptian and Ethiopian News Reporting on the Grand Ethiopian Renaissance Dam. *Linguistics and Comparative Cultures*. 1(3).

وبينت دراسة **Walid, A.** (٢٠٢٢)^(١) أن من بين الأطر المستخدمة في المعالجة الصحفية التسويف والتهريب *procrastination and evasion* من قبل الحكومة الإثيوبية في التعامل مع أزمة سد النهضة، وقد اتفقت الصحف المصرية والسودانية أن من أسباب تفاقم الأزمة هو القرار الحادي الذي تقوم به إثيوبيا فيما يتعلق بملء السد دون وجود تنسيق مع مصر والسودان.

واشارت دراسة **Fakhri Alaiba** (٢٠٢٢)^(٢) أن الصحف المصرية اعتمدت بشكل مكثف على استخدام الكلمات التي تشير إلى رغبة الجانب المصري في الاعتماد على الطرق السلمية مثل التشاور والمفاوضات والحل السلمي والاطار الدبلوماسي مما يعكس اتجاه مصر الإسلامي نحو حل القضية بالطرق الدبلوماسية/ كما بينت نتائج الدراسة اعتماد الصحف المصرية على التركيز على مماطلة الجانب الإثيوبي في المفاوضات مما يشير إلى العرقلة المتعمدة للحلول السلمي والتوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف.

وتوصلت دراسة **Wesam Ibrahim** (٢٠٢٠)^(٣) إلى وجود تأثير للمواقف السياسية لكلا البلدين على طرق معالجة الصحف لأزمة سد النهضة الإثيوبية، كما بينت نتائج الدراسة أن الصحف المصرية لم تطرق في الفترة الأولى من التحليل إلى خطورة سد النهضة على المن المائي المصري بل ركزت على العلاقات الدبلوماسية الثانية بين مصر وإثيوبيا، لكن في الفترة الأخيرة من التحليل أبرزت الصحف المصري تعنت الحكومة الإثيوبية في مسار المفاوضات والنقاش السلمي بين الطرفين وانها تعيق تقدم أي حلول فيما يتعلق بسد النهضة.

^١) Walid, A. (2022). Journalism frameworks The Renaissance Dam crisis an analytical study of Al-Ahram Egyptian and Sudan Today newspapers Sudanese and The Reporter of Ethiopia. Helwan University. 21(3).

^٢) Fakhri Alaiba. (2022). A Corpus-Based Study of Lexico-Syntactic Features in Egyptian and Ethiopian English Newspaper Discourse over the GERD. **Egyptian Journal of Linguistics and Translation ‘EJLT’** - Volume 8, Issue 1 - July 2022

^٣) Wesam Ibrahim. (2022). Investigating Recurrent Themes and Semantic Fields in News Reports on the Grand Ethiopian Renaissance Dam A Corpus-based Critical Discourse Analysis. Faculty of Arts, Fayoum University.

وأكّدت دراسة هدير حسين، هاجر هشام (٢٠٢٢)^(١) أن موضع تقاسم المياه المشتركة مسألة بالغة الأهمية والحساسية تتطلب من الجميع وقفه مع الذات وتعزيز فكرة المصلحة المشتركة والإلتزام بالعقلانية والموضوعية ومراعاة المصالح المشتركة للوصول إلى تقسيم عادل ومنصف، وأكّدت على عدم وجود اتفاق يضم جميع دول حوض النيل، لتنظيم استغلال مياه النهر، والاتفاق على حصص الدول، وهناك حاجة إلى اتفاق جماعي يضم دول حوض النيل جميعاً.

وأوضحت دراسة احمد محمد ، محمد عثمان (٢٠٢١)^(٢) على تفوق موضوع المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة في موقع بوابة أخبار اليوم بنسبة ٣٥٪١٨، وأن مصر من أفضل القوى الفاعلة لقضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتير، وهذا يعكس أن التطورات التي قدمتها المعالجة في سياق تأطير الموقف الرسمي من القضية حيث اتخذت مصر كقوة فاعلة في القضية الحوار والمفاوضات والمناقشات والالتزام بضبط النفس وطرح القضية أمام وسيط دولي.

ثبتت دراسة ولاء يحيى مصطفى (٢٠٢٢)^(٣) تصدر تكنيك المساندة مرحلتي قبل وبعد الأزمة، بينما تصدر تكنيك التصعيد مرحلة أثناء الأزمة، وجاءت أكثر أشكال التفاعل حول التغريدات بمرحلة ما قبل الأزمة ممثلة في التعليقات، وتلتها التفضيلات، أما أثناء الأزمة جاءت أكثر أشكال التفاعل حول التغريدة ممثلة في مرات إعادة نشر التغريدة، وبعد الأزمة جاءت أكثر أشكال التفاعل ممثلة في التفضيلات، ثم التعليقات، ثم إعادة نشر التغريدة، وتمثلت عناصر الإبراز والمشاركة في الإشارة إلى حسابات رسمية لمؤسسات دولية حقيقة.

^(١) هدير حسين سرحان مرسى ، هاجر هشام جمعة عواد النحاس (٢٠٢٢). أثر عملية بناء سد النهضة الإثيوبي على السياسة الخارجية المصرية تجاه إثيوبيا ”٢٠٢١-٢٠١١“ المركز الديمقراطي العربي، متاح على <https://democraticac.de/?p=83260>

^(٢) احمد محمد ، محمد عثمان (٢٠٢١)^٢. التناول الصحفى لقضية سد النهضة فى الكاريكاتير فى الواقع الاخباري المصري،”المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بنى سويف، كلية الاعلام، المجلد ٢، العدد ١ ، ص ص 330-303 .

^(٣) ولاء يحيى مصطفى (٢٠٢٢). ”المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع توينتر- دراسة تحليلية للرسائل الاتصالية (التغريدة) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية“، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد ٦، العدد ٢ ، ص ص 842-793 .

وتوصلت دراسة وائل ماهر قنديل (١) أن موضوعات أزمة سد النهضة الإثيوبي التي رصتها صحف الدراسة قد تم تناولها باهتمام لافت، فقد أظهرت المعالجة الكيفية التي تعالج بها الموضوعات المختلفة، وطرق عرضها والتناول مجموعة حقائق مرتبطة بالموضوع عن طريق الانتقاء والإبراز لجوانب بعينها، وأكملت النتائج أن صحف الدراسة لم تركز على استخدام إطار واحد في معالجة الأزمة، بل طرحت عدداً من الأطر وفقاً لاختلاف مراحل تطور الأزمة خلال فترة الدراسة، فقد سيطر إطار التفاوض والتعاون والتفاهم، وإطار المماطلة والمراؤغة.

وأثبتت دراسة فتحى حسين عامر (٢) ارتفاع معدل التعرض للمضامين الاخبارية الخاصة بقضية الدراسة سد النهضة الإثيوبي من قبل الشباب الذكور أكثر من الفتيات، وجاءت موقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الشباب في متابعة قضية سد النهضة الإثيوبي وتطوراتها ثم الواقع الإلكترونية الاخبارية ثم التليفزيون والفضائيات ثم الصحف والإذاعة. وهو ما يمكن تفسيره بأنه يوفر للمتلقي سهولة الرجوع إلى أي مادة خبرية متعلقة بالحدث، وهي سمة مصاحبة لشبكة الإنترنت بشكل عام والصحف الإلكترونية بشكل خاص، وتُعد من السمات الاتصالية الثرية.

وتوصلت دراسة مروى السيد (٣) ان هدف معرفة الموقف المصري من الأزمة جاء في مقدمة دوافع المبحوثين النفعية في متابعة ازمة سد النهضة وجاءت

^١) وائل ماهر قنديل (٢٠٢٢). "مُعالجة الصحافة المصرية لأزمة سد النهضة الإثيوبي وتداعياتها".
المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠٢٢، العدد ٧٩ ، ص 49-137

^٢) فتحى حسين عامر (٢٠٢٢). اعتماد الشباب المصري على وسائل الإعلام في بناء تصوراته وموافقه حول قضية سد النهضة الإثيوبي" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠٢٢، العدد ٧٩ ، ص ص 293-251.

^٣) مروى السيد السيد (٢٠٢١) دور موقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو أزمة سد النهضة : دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، العدد الواحد والعشرون، ص ١٢٧: ١٨٦ .

الأخبار السريعة الخاصة بتطورات الأزمة في أهم اشكال المواد الإعلامية التي يفضل المبحوثين متابعتها، و حول الاستراتيجيات المقترنة لمواجهة أزمة سد النهضة جامت عبارة منع التوأجـد الإسرائيلي في منطقة الهضبة الاستوائية والهضبة الحشـبية ومناطق المنابع بـليها إنشـاء مفـوضـية مشـترـكة تـجمـع بين دول حـوضـ النـيلـ تتـولـيـ الأـشـرافـ علىـ تنـفيـذـ المـشـروـعـاتـ المشـترـكةـ للـنـهـرـ ثمـ عـبـارـةـ تنـفيـذـ مشـاريـعـ فـنيـةـ ذاتـ صـفـةـ استـراتـيجـيةـ مـثـلـ مشـروـعـاتـ مشـترـكةـ لـلـتـنـمـيـةـ المـائـيـةـ.

وأكـدتـ درـاسـةـ سـامـحـ محمدـ عبدـ الغـنيـ (٢٠٢١)ـ حـرصـ النـخبـةـ عـلـىـ مـتابـعةـ هـذـهـ القـضاـياـ بـشـكـلـ دـائـمـ،ـ وـ التـعرـضـ لـهـاـ لـأـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ يـومـيـاـ لـاحـتوـائـهاـ عـلـىـ أدـوـاتـ تـقـاعـلـيـةـ تـعـبـرـ مـنـ خـلـالـهـاـ النـخبـةـ عـنـ رـؤـيـتهاـ لـهـذـهـ القـضاـياـ،ـ وـأـنـ "ـقـضـيـةـ سـدـ النـهـضـةـ"ـ تـصـدرـتـ أـبـرـزـ قـضاـياـ الـأـمـنـ الـمـائـيـ،ـ ثـمـ "ـالـصـرـاعـاتـ الإـقـلـيمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ عـلـىـ الغـازـ وـالـبـترـولـ"ـ،ـ حـيـثـ مـثـلـ هـذـهـ القـضاـياـ خـطـورـةـ كـبـيرـةـ عـلـىـ المـجـتمـعـ المـصـرـىـ.

وـاـشـارـتـ نـتـائـجـ درـاسـةـ مـحمدـ عـثـمانـ،ـ اـحـمـدـ رـفـاعـيـ (٢٠٢٠)ـ أـنـ مـصـرـ جـاءـتـ كـقـوـةـ فـاعـلـةـ فـيـ جـرـيـدةـ الـأـهـرـاـمـ بـنـسـبـةـ ٣٦,١ـ%ـ،ـ بـيـنـماـ جـاءـتـ فـيـ جـرـيـدةـ الـمـصـرـىـ الـيـوـمـ بـنـسـبـةـ ٣٥,٥ـ%ـ،ـ وـجـاءـتـ فـيـ جـرـيـدةـ الـوـفـدـ بـنـسـبـةـ ٣٤,٩ـ%ـ مـنـ إـجـمـالـيـ الـقـوـةـ الـفـاعـلـةـ لـقـضـيـةـ سـدـ النـهـضـةـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ الـكـارـيـكـاتـيرـ،ـ وـهـذـاـ يـعـكـسـ أـنـ الـتـطـورـاتـ الـتـيـ قـدـمـتـهاـ الـمـعـالـجـةـ فـيـ سـيـاقـ تـأـطـيرـ الـمـوقـفـ الرـسـميـ مـنـ الـقـضـيـةـ حـيـثـ اـتـخـذـتـ مـصـرـ-ـ كـقـوـةـ فـاعـلـةـ فـيـ الـقـضـيـةـ-ـ الـحـوارـ وـالـمـفاـوضـاتـ وـالـمـنـاقـشـاتـ وـالـالـلـزـامـ بـضـبـطـ الـنـفـسـ وـطـرـحـ الـقـضـيـةـ أـمـامـ وـسـيـطـ دـوليـ.

^١) سـامـحـ محمدـ عبدـ الغـنيـ (٢٠٢١).ـ "ـالـعـلـاقـةـ بـيـنـ مـسـتـويـاتـ التـعرـضـ لـلـأـخـبارـ السـلـبـيـةـ لـقـضاـياـ الـأـمـنـ الـمـائـيـ الـمـصـرـىـ بـالـمـوـاـقـعـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ وـالـشـعـورـ بـالـخـطـرـ الجـمـعـيـ لـدـيـ النـخبـةـ الـمـصـرـيـةـ"ـ،ـ الـمـجـلـةـ الـمـصـرـيـةـ لـبـحـوثـ الـإـلـعـامـ،ـ جـامـعـةـ الـقـاهـرـةـ،ـ كـلـيـةـ الـإـلـعـامـ،ـ الـمـجـلـدـ ٢٠٢١ـ،ـ العـدـدـ ٧٤ـ،ـ صـ صـ ٢٨٩ـ-ـ٢٢٧ـ.

^٢) محمد عثمان، احمد رفاعي (٢٠٢٠).ـ "ـ مـعـالـجـةـ الـكـارـيـكـاتـيرـ لـقـضـيـةـ سـدـ النـهـضـةـ فـيـ الصـفـ المـصـرـيـةـ (ـدـرـاسـةـ تـحلـيلـيـةـ)"ـ،ـ مـجـلـةـ الـبـحـوثـ الـإـلـعـامـيـةـ،ـ جـامـعـةـ الـأـزـهـرـ،ـ كـلـيـةـ الـإـلـعـامـ،ـ الـمـجـلـدـ ٥٥ـ،ـ

.١١٨١ـ-ـ١٢١٦ـ،ـ صـ صـ ٥٥ـ-ـ٢ـ جـ.

وأكدت دراسة وائل محمد العشري (٢٠١٩)^(١) تنوع الاستراتيجيات التي تستخدمها الصحف في تأثير القضايا والمواضيع المختلفة المتعلقة بقضية سد النهضة، وتتصدر التركيز على الجهود الدبلوماسية بنسبة ٥٢١,٨% في حين جاءت الدعوة لاتخاذ اجراءات في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٩% يليها التركيز على مزايا السد بنسبة ١٧,٣% ثم اضرار السد بنسبة ١٥,٧% والتركيز على المعاهدات والوثائق بنسبة ١١%.

وأكدت دراسة هالة السيد الهلالي (٢٠١٩)^(٢) أن المماطلة الإثيوبية في المفاوضات، وعدم الشفافية في التعامل مع مصر بصفة خاصة وهو مادي واضح على سبيل المثال في اللجنة التي شكلت لدراسة مخاطر السد ، فماهى إلا خدعة للتسويف وكسب الوقت اللازم لتنفيذ المشروع وجعل السد حقائق قائمة تحد من خيارات مصر في التعامل معه، والسعى لتجريم رد الفعل المصري وحصره في مفاوضات لطائف منها لمصر لحين فرض أمر واقع.

وتوصلت دراسة نجوى إبراهيم جمعة (٢٠١٨)^(٣) إلى تصدر أزمة مياه النيل وسائل الإعلام منذ بناء سد النهضة وأصبح هناك اهتمام إعلامي بها كلما تصاعدت الأمور ووجدت مباحثات بخصوص أزمة السد، وجاء بناء سد النهضة الإثيوبي ومشاريع الجوار التنموية في مقدمة الأسباب التي يرى أفراد العينة إنها أبرزت أزمة مياه النيل بشكل كبير في الأونة الأخيرة بنسبة ٣٤% من إجمالي العينة، كما جاء بناء سد النهضة الإثيوبي في مقدمة الأسباب التي تناولتها القنوات الفضائية عينة الدراسة في معالجتها لأزمة مياه النيل بنسبة ٧٠,٨% ثم رغبة دول حوض النيل في التنمية بنسبة ٦٠,٨% في المرتبة الثانية.

^(١) وائل محمد العشري (٢٠١٩). أثر تقديم قضية سد النهضة في الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية خلال عام ٢٠١٨، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠١٩، العدد ٦٧، ص ص ٢٣٧-١٨٩.

^(٢) هالة السيد الهلالي (٢٠١٩). "الأمن المائي المصري: دراسة في التهديدات والمخاطر والآليات المواجهة "سد النهضة نموذجاً"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢٠، العدد ٧٩، ص ص 92-61.

^(٣) نجوى إبراهيم جمعة (٢٠١٨) . المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الأفريقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وتنمية الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- اختلفت أهداف الدراسات السابقة في المحور الأول حيث جاءت التأكيد على دور الإعلام في الحفاظ على الأمن القومي اثناء الأزمات من خلال المعالجة الإعلامية للأزمات، وقد تنوّعت الأزمات التي تناولتها الدراسات في هذا المحور، حيث جاءت الأزمات السياسية على رأس تلك الأزمات وكان منها دراسات تناولت الحرب الروسية الأوكرانية أو الأزمة الليبية، أو الأزمة السورية أو العلاقات البينية بين مصر وعدد من الدول الخارجية كالولايات المتحدة الأمريكية اثناء قطع العلاقات، إلى جانب أزمة العلاقات المصرية التركية وكذلك قضايا الإرهاب والأزمات المتعلقة بالجماعات السياسية المحظورة، كذلك وجدت الباحثة اهتمام بالازمات الصحية وكان على رأسها أزمة فيروس كورونا الذي شهد العالم منذ نهاية عام ٢٠١٩ وبداية عام ٢٠٢٠، إلى جانب الأزمات الاجتماعية والإلكترونية كأزمات حروب الجيل الرابع.
- بينما تناولت دراسات المحور الثاني المعالجة الإعلامية لأزمة الأمن المائي وتتوّعّت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما كان يهدف لمعرفة مسببات الأزمة ومنها ما كان يهدف إلى معرفة آثار الأزمة ومنها ما هدف لمعرفة أسباب الصراع بين دول حوض النيل ومنها ما سعي للتوصيل إلى حلول لمواجهة أزمة مياه النيل وقد جاءت أهداف الدراسات الإعلامية التي تم التعرض لها لمعرفة مدى الإهتمام الإعلامي بالأزمة ، ثم معرفة اتجاهات الجمهور تجاه الأزمة وتجاه التغطية الإعلامية وكذلك قياس اتجاهات الجمهور نحو الدول المفعولة للأزمة.
- من الملاحظ بشكل عام أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع أزمة مياه النيل خاصة العربية منها إستخدمت المنهج التاريخي الذي يعتمد على سرد المعلومات الخاصة بالموضوع وكذلك كانت هناك دراسات اعتمدت على المنهج الجغرافي ومنهج تحليل النظم ومنهج دراسة الحالة والمنهج الوظيفي، وبعد منهج المسح الإعلامي أكثر المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، وسوف تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت كلاً من منهجي المسح ودراسة الحالة وذلك بهدف التعرف على دور الإعلام في الحفاظ على الامن القومي المصري بالتطبيق على أزمة سد النهضة.

- استخدمت الدراسات السابقة عدد كبير من النظريات الإعلامية في الدراسات وكان منها الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والاشياء والغرس الثقافي، وطبقت معظم الدراسات نظرية الاطر الخبرية وهي الإطار النظري للدراسة الحالية نظراً ل المناسبتها للدراسة، وذلك الى جانب نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وقد تبين للباحثة من خلال الدراسات السابقة كيفية تأثير الجوانب الأيديولوجية للوسائل الإعلامية في تشكيل الأطر الإعلامية.
- اعتمدت معظم الدراسات على اداة تحليل المضمون كاداه أساسية لجمع بيانات الدراسة الى جانب استخدام الاستبيان لجمع البيانات من الجمهور، كما اعتمدت بعض الدراسات على المقابلة المعمقة في حالات التطبيق على عينة من النخبة أو القائمين بالاتصال، وسوف يتم الاعتماد على اداتى تحليل المضمون والمقابلات المعمقة وذلك بهدف الخروج بنتائج الدراسة.
الإطار النظري للدراسة:

نظريّة الاعتماد على وسائل الإعلام *Media system dependency theory* تستند هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تتمثل في اختلاف درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الاستقاء معلوماتهم والاسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً آثار قوية و مباشرة واسباب سعي الأفراد في الاعتماد على وسائل الإعلام في التغطية الإعلامية لازمة سد النهضة.

تعد (نظريّة الاعتماد على وسائل الإعلام) إحدى النظريات التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع^(١) لذا تعد هذه النظرية من أكثر النظريات الإعلام شمولًا وتوازناً، فهي تستفيد بعناصر العملية الاتصالية في تفسير عمل وسائل الاتصال الجماهيري، كما أنها تقدر قوة الإعلام وقوة العناصر الأخرى معًا^(٢).

^(١) أمل السعيد محمد عقد(٢٠١٣). "اعتماد الشباب على وسائل الإعلام ومدى معرفتهم بالقضايا الصحية" (دراسة تطبيقية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ص ٧٩.

^(٢) رضا عكاشه(٢٠٠٦). "تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائل الرقمية المتعددة"، ط١، القاهرة، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ص ٢٠٤ .

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على فرض رئيسي وهو وجود علاقة بين وسائل الإعلام وبين النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الموجود في المجتمع بشكل عام وعلى أفراد ذلك المجتمع بشكل خاص.^(١)

ويشير مصطلح الاعتماد إلى "العلاقة التي يكون فيها إشباع الاحتياجات أو تحقيق الأهداف من قبل طرف واحد مشروطاً بموارد طرف آخر"، بمعنى آخر أن تحقيق رغبات وحاجات الجمهور فيما يتعلق بوسائل الإعلام متعلق بما يمكن أن تقدمه من معلومات وفيرة موثوقة يمكن الاعتماد عليها مما تؤثر بشكل رئيس في اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والأخبار بسبب قدرتها على تحقيق حاجات ورغبات الجمهور في المعرفة وزيادة الوعي بالأمور المحيطة.^(٢)

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام في هذه النظرية العلمية هي الدرجة التي يعتمد بها الأفراد على وسائل الإعلام من حيث كونها مصدرًا من المصادر الرئيسية لتحقيق رغبته الشخصية وتلبية حاجاته الذاتية النفسية منها والاجتماعية.^(٣)

وتزداد الحياة الاجتماعية تعقيداتها بصورة كبيرة ومع تعدد الحياة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة والتي تزداد بها التقدمات التكنولوجية في كافة المجالات المختلفة عامة والاتصالية على وجه الخصوص، حيث تزايدت وظائف الاتصال المختلفة والمتغيرة من نقل الصوت (Audio) إلى نقل الصوت والصورة أي الفيديو (Video) من مكان لأخر مخترقاً كافة الحدود الجغرافية والزمنية بجودة اتصالية متميزة وبصورة سريعة متقدمة في نقل المعلومات.^(٤)

^١) Xinzhi Zhang (2020)," Extending media system dependency theory to informational media use and environmentalism: A cross-national study" Telematics and Informatics 50, p.5.

^٢) Hassid, J., 2012. Safety valve or pressure cooker? Blogs in Chinese political life. J. Commun. 62 (2), p. 212.

^٣) Melvin I., Defleur & Sandra Paul Rokeach.(1976), “**Dependency Models of Media Effects**”, Communication Research, Vol.3, No.1, P.p 2-21.

^٤) Melvin I., Defleur & Sandra Paul Rokeach.(1989), “**Theories of Mass Communication**”, 4th edition, New York: Longman, Publishing, P.p 240-245.

وتشير نظرية الاعتماد أن هناك أهداف رئيسية وراء اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وهي زيادة الفهم **understand** بالأمور والقضايا المحيطة، وتكوين اتجاه **الجمهور**, **orientation** نحو القضايا المعاصرة مما يساهم بشكل كبير في مساعدة الجمهور على تكوين واتخاذ القرارات، وثالثاً الترفيه **Play**.^(١)

وقد أكدت معظم الدراسات أن نظرية الاعتماد تعد من أهم الأطر النظرية التي تسهم في دراسة وتحليل التغييرات المتمثلة في الأمور المجتمعية المحيطة مثل الأوضاع السياسية والاجتماعية وحتى التكنولوجية وعلاقتها بتغيير القيم الاجتماعية لدى الجمهور فيما يتعلق باعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.^(٢)

وتفترض النظرية أن الجمهور يعتمد بشكل كبير على وسائل الإعلام عندما يكون هناك غموض وعدم وضوح الرؤيا فيما يتعلق بقضية معينة موجودة في المجتمع، حينئذ يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كوسيلة رئيسية للحصول على المعلومات لإزالة الغموض المتعلق بذلك القضية.^(٣)

ويزداد تأثير وسائل الإعلام على الجمهور عندما يصبح اعتماد الجمهور على وسائل الإعلامي بشكل مكثف نظراً لما تقوم به من تقديم معلومات مكثفة **ample** **information** عن بعض القضايا والمعلومات، مما يؤدي إلى تأثر الجمهور بالمحظى الإعلامي الذي يتم نشره في وسائل الإعلام.^(٤)

^١) Nelms, C., Allen, M.W., Craig, C.A., Riggs, S., (2017). Who is the adolescent environmentalist? Environmental attitudes, identity, media usage and communication orientation. Environ. Commun. 11 (4), p.537.

^٢) Mostafa, M.M., (2017). Concern for global warming in six Islamic nations: a multilevel Bayesian analysis. Sustainable Dev. 25 (1), p.63.

^٣) Jorgenson, A.K., Givens, J.E., (2014). Economic globalization and environmental concern: a multilevel analysis of individuals within 37 nations. Environ. Behav. 46 (7), p.848.

^٤) Huang, H., 2016. Media use, environmental beliefs, self-efficacy, and pro-environmental behavior. J. Business Res. 69 (6), p.2206.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الأمن القومي: يعني مجموعة من القواعد الحركية التي يجب على الدولة ان تحافظ على احترامها وان تفرض على الدول المتعاملة معها مراعاتها ل تستطيع ان تضمن لنفسها نوعاً من الحماية الذاتية الوقائية الإقليمية.^(١)

ويعرف اجرائياً: انه مجموعة من القواعد التي تضعها دولة ما للحفاظ على امنها من اي اعتداءات خارجية او داخلية سواء المتعلقة بأمور سياسية او صحية او اقتصادية او اجتماعية، وتعنى في الدراسة الحالية الحالة التي تصبح في مصر غير معرضة للضرر من خلال قيام الاعلام بوظيفته في الحفاظ على الامن القومي.

الازمة: يقصد بالازمة بأنها نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع بأسره.^(٢) وهي مشكلة تتعلق بالأمن القومي وتتطلب الاستعداد لما قد يحدث للتعامل معها، من خلال تطبيق الاستراتيجيات والخطط التي تم يمكن تصميمها.

وتعرف اجرائياً بانها: موقف مفاجئ، وحالة غير مستقرة تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتؤدي لخسارة مادية ومعنوية، إن لم يكن هناك استراتيجيات معدة مسبقاً لاحتواء الضرر وإعادة الأوضاع للاستقرار بأقل وقت وجهد وتكلفة

تساؤلات الدراسة:

١. ما الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في المجتمع أثناء الأزمات؟
٢. ما مدى اهتمام الإعلام المصري بالأمن القومي المصري في إدارة الأزمات وخاصة ازمة سد النهضة، و ما هو الدور الذي لعبه الإعلام في أزمة سد النهضة؟

^١) عامر محسن سليمان العamerة (٢٠٠٩). "مفاهيم الامن: مقارنة بين الامن القومي والامن الإقليمي والامن الجماعي"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١، ص ١٥٣

²) Mehra MR, Desai SS,(2020), Ruschitzka F, Patel AN. RETRACTED: hydroxychloroquine or chloroquine with or without a macrolide for treatment of COVID-19: a multinational registry analysis. Lancet, 1-15.

٣. هل يعتبر الإعلام أحد الجهات المنوطه بالحفاظ على الأمن القومي من وجهة نظركم؟

٤. ما الاستراتيجيات والاساليب التي يقوم بها الإعلام للحفاظ على الأمن القومي في مصر؟

٥. ما تقييمكم للدور الذي لعبته المواقع الإخبارية اثناء ازمة سد النهضة الأثيوبي؟

٦. ما اسباب ازمة مياة النيل الحالية وما هي سبل حلها من وجهة نظركم؟

٧. ما مقتراحاتكم لقيام وسائل الإعلام بالدور المنوط بها اثناء مواجهة الازمات الخاصة بالأمن القومي؟

الاجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة: تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف تحليل دور الاعلام في الحفاظ على الأمن القومي من مخاطر الازمات من وجهة نظر عينة من النخبة المصرية للوقوف على الطريقة التي يقوم بها الاعلام بالتعامل مع تلك الازمات وادارتها .

- منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على **المنهج المسحى Survey Method** ، فهو منهج يقوم على جمع المعلومات عن حالة او موضوع معين، وتستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقة التحليلي من خلال عقد مقابلات متعمقة مع عينة من النخبة المصرية، والذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات بعرض وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثّل مجتمع الدراسة في كافة النخبة المصرية من اساتذة الاعلام وذلك للتعرف على اتجاهاتهم نحو دور الاعلام في الحفاظ على الأمن القومي، الا انه تم التطبيق على عينة عمدية من الخبراء والمتخصصين من خلال اجراء مقابلات متعمقة معهم وقد بلغت عدد مفردات البحث ٣٠ مفردة من اساتذة الجامعات في مجال الإعلام وعدد من رؤساء تحرير ومديري القنوات والوسائل الإعلامية، وذلك بهدف التعرف على دور الإعلام المصري في الحفاظ على الأمن القومي بالتطبيق على الأمن المائي.

- ادوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المعمقة والتي أجريت مع الخبراء والمتخصصين من لديهم القدرة على التحليل والتفسير وتقديم تصورات مستقبلية لأزمة سد النهضة الأثيوبي.

- آلية إجراء المقابلات المعمقة:

صممت الباحثة دليلاً استرشادياً للمقابلات المعمقة لعينة النخبة من الخبراء والأكاديميين، وتضمن الدليل أربعة محاور رئيسية متفرع منها أسئلة فرعية، تمثل المحور الأول في تقييم النخبة المصرية لوضع قضايا الأمن القومي في جمهورية مصر العربية وتقييمهم للطريقة التي تتعامل بها الدولة لحفظ على أنها القومي ضد أي اعتداء، بينما يتعلق المحور الثاني في اتجاهات النخبة حول دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا الأمن القومي بالتطبيق على أزمة مياه النيل ، وتمثل المحور الثالث في اتجاهات النخبة حول أسباب الأزمة الحالية لمياه النيل وسبل الحلول لها، مع بيان التداعيات الخاصة بها على أمن مصر القومي، في حين تناول الرابع استشراف مستقبل العلاقة بين تناول وسائل الإعلام لقضايا الأمن القومي وأثرها على الحفاظ على أمن وسلامة المجتمع المصري".

- إجراءات تنفيذ المقابلات المعمقة:

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات في تنفيذ المقابلات المعمقة مع عينة النخبة، تضمنت الاتصال بهم تليفوناً والتعريف بموضوع الرسالة، وأهم المحاور التي يمكن الحديث معهم حولها، والهدف من تلك المقابلات وطلب تحديد مقابلة شخصية معهم للاستماع إلى آرائهم ووجهات نظرتهم سواء في دور الإعلام في إدارة الأزمات المتعلقة بالأمن القومي، وتقييمهم لدوره في إمداد الجمهور بالمعلومات أثناء الأزمات، ومعرفة مقتراحاتهم في تحسين الأداء الإعلامي لها، وقد تم إجراء مقابلات مع بعضهم بشكل مباشر بينما رأى البعض الآخر اللقاء المباشر مع الموافقة على إجراء مكالمة هاتفية أو التواصل من خلال البرامج والتطبيقات الإلكترونية المستخدمة في عقد الاجتماعات؛ وقد حرصت الباحثة على أن تكون العينة ممثلة لقطاعات مختلفة؛ حتى يكون التقييم شاملًا كافة الجوانب الإعلامية والاقتصادية والخطيط الخاص بالتنمية المستدامة.

- نتائج المقابلات المعمقة:

توصلت المقابلات المعمقة التي تم إجراؤها إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بتقييمهم لللادة الذى يقوم به الإعلام في ادارة الازمات المتعلقة بالأمن القومي بالتطبيق على المن المائي لمصر، مع التعرف على الدور الذي يمكن ان تلعبه وسائل الإعلام في امداد الجمهور بالمعلومات، وأهم ما يواجهها من عوائق تحيل دون قيام الاعلام بالدور المنوط به.

ويمكن عرض نتائج تحليل اراء النخبة من اساتذة الجامعات والمتخصصين في الشأن الإعلامي، كما يلي:

المحور الأول : تقييم النخبة المصرية لوضع قضايا الأمن القومي ودور القيادة السياسية في تحقيق الأمن الكامل للمجتمع المصري:
ويتضمن:

١. أبرز ملامح الخطط والسياسات التنموية المستقبلية في جمهورية مصر العربية:
أكدت عينة الدراسة من النخبة أهمية قضايا ومشروعات التنمية في تطور جمهورية مصر العربية، حيث تعد تلك الخطط من اهم القضايا التي يجب التأكيد عليها لأهميتها بالنسبة للدولة وللجمهور، كما أكدوا أهمية وجود رؤية لخطط التنمية والتي تمثلت في رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي تسعى الى تنمية الدولة وتطويرها بالشكل المطلوب، كما أكدوا على ضرورة الالتزام بتنفيذ تلك الرؤية بما يحقق تنمية مستدامة للدولة و يجعلها في ركاب الدول المتقدمة دائماً، حيث أثبتت تجارب الدول أن أحد أهم أسباب نجاح الدول المتقدمة تنموياً يتوقف على مدى التزامها بتنفيذ برامج الاصلاح المؤسسي الداعمة لتحقيق تطلعات شعوبها ضمن رؤيتها الاستراتيجية بعيدة المدى، تلك البرامج تتضمن تطبيق أساليب معاصرة في عملية التخطيط، إلى جانب نماذج للتميز المؤسسي لارتفاع دور المؤسسات نحو التطورات والمستجدات المعاصرة، وهو ما تسعى اليه جمهورية مصر العربية بشكل عام، حيث تسعى الخطط الإنمائية إلى تطوير الاقتصاد المصري ليكون أكثر ديناميكية ومرنة يقوم على المنافسة الحرة المنظمة والشفافة، ويوسع من دور القطاع الخاص، ويعظم المردود العام للتنمية،

و يوفر فرص عمل للمواطنين، ويحفز روح الابداع والمبادرة وريادة الاعمال في الاقتصاد والمجتمع، حيث ترکز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة وذلك من خلال التأكيد على ترسیخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي ومشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية. يأتي ذلك جنباً إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع، احتوائي ومستدام وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات، الامر الذي يحقق حماية للوطن من مخاطر الاضرار بالأمن القومي للبلاد، والحفاظ على الموارد البشرية كأحد أهم موارد الدولة.

٢. تقييم النخبة لمستويات تنفيذ خطة التنمية رؤية مصر ٢٠٣٠ ومدى ارتباطها بتحقيق الأمن الكامل للدولة المصرية:-

- أشارت عينة الدراسة من النخبة أن الدولة تقوم بدور حيوي وفعال في النهوض بالاداء الامني في الدولة، وترى النخبة انه قد حققت الدولة إنجازات عديدة في مسيرة التخطيط التنموي خلال الفترة الماضية وشكلت انطلاقة للعمل التنموي للتعامل مع ازمات الامن القومي المصري، ومن العبارات التي عرضتها النخبة ما يلي:
- الخطة التنموية للدولة المصرية خطة ممتازة وتسعى الدولة الى تنفيذها بالشكل المطلوب.
 - خطة مصر ٢٠٣٠ تعد من الاهداف الاستراتيجية التي يجب ان تعمل الدولة جاهدة لتنفيذها بالشكل الذى طالما أكدت عليه للمواطنين.
 - تقوم الدولة في سبيل الحفاظ على أمنها القومي باتخاذ خطوات جدية لحماية الوطن ضد اي اعتداء وقد ظهر ذلك بشكل واضح في الخطة التي تعمل وفقها الدولة المصرية.
 - منذ قيام ثورة يونيو ٢٠١٣ وتبنت الدولة المصرية خطة للحفاظ على أمنها القومي خاصة الامن الاقليمي وذلك من خلال صياغة استراتيجية تحرك ملائمة تعمل على تعزيز الوضع الجيوسياسي لمصر، وهو ما تم ترجمة من خلال اشتراك مصر في عدد من المحافل الدولة العربية والافريقية.

٣. رؤية النخبة المصرية لأزمات المائي المصري بعد البدء في ملء سد النهضة الأثيوبي:

أجمع اراء النخبة المصرية أن أزمة سد النهضة الأثيوبي تعد من أخطر الأزمات التي تواجهها الدولة المصرية في العصر الحديث، حيث يرتبط الأمر بالأمن المائي المصري، وذلك لما يمثله نهر النيل من أهمية كبيرة بالنسبة لمصر، حيث يعد المصدر الرئيسي للمياه بالدولة المصرية، ويعد اي اعتداء على نهر النيل بمثابة تهديد لأن مصر بالكامل، وترى النخبة المصرية أن ازمة سد النهضة قديمة اذا بدأ الحديث عنها منذ عهد الرئيس انور السادات من خلال عرض دولة اثيوبيا رغبتها في بناء سد لتوليد الكهرباء على الفرع الرئيسي لنهر النيل وهو ما قوبل بالرفض الشديد من الدولة المصرية، الامر الذي جعل بعض دول المنبع تعقد اتفاقية عنتبى والتي رفضت توقيعها مصر وهى من شأنها اعطاء فرصة جديدة لتقسيم مياه النيل مرة اخرى، وقد بدأ ملف سد النهضة يتم فتحة مرة أخرى اثناء اشغال الدولة المصرية بثورة يونيو، حيث استغلت بعض دول المنبع اشغال الدولة المصرية بالامور الداخلية معلنة بدء انشاء سد كبير على ضفاف النيل اطلق عليه سد النهضة الأثيوبي، وأكّدت النخبة المصرية ان الحكومة المصرية متمثلة في الرئيس السيسي وحكومته قد تعاملت بشكل جيد منذ بداية الأزمة الا ان المراوغات الاثيوبية حالت دون الوصول الى اتفاق يحسم الجدل في الموضوع نفسه.

المحور الثاني: تقييم النخبة دور وسائل الاعلام في متابعة الأزمات المتعلقة بالأمن القومي المصري :-

وتضمنت:

١. معدل متابعة النخبة للمعالجة الإعلامية ذات الصلة بالأزمات المتعلقة بالأمن المصري واسباب تلك المتابعة:

أكّدت النخبة انها من المتابعين لوسائل الإعلام عامة وللموقع الالكتروني بشكل خاص يومياً، اما بالنسبة لمتابعتهم للازمات المتعلقة بالأمن القومي وخاصة الأمن المائي من خلال وسائل الإعلام فقد أكّدت النخبة على انهم يحرصون على متابعة تلك

الأزمات في وسائل الاعلام الا انه يوجد قصور في عملية تغطية الأزمات في وسائل الاعلام عامة وفي الواقع الإلكترونية بشكل خاص، وأشارت عينة النخبة انها تقوم بمتابعة الواقع الصحفية الإلكترونية لمتابعة القضايا المتعلقة بالأمن القومي وذلك بسبب:

- لمتابعة الأخبار والأحداث الجارية بشكل فوري.
- تعد الواقع الصحفية احد اهم مصادر المعرفة عن قضايا الأمن القومي لما لها من مصداقية كبيرة اذا تعتمد على اراء المسؤولين الرسميين في متابعة القضايا.
- تعمل الواقع على تغطية الموضوعات بشكل فوري ومستمر وبالتالي فيصبح لدى خافية عن القضية او الموضوع المثار.
- للتعرف على وجهات نظر المحللين والمتخصصين بخصوص القضايا المقترحة
- لمتابعة البث المباشر والحي للبرنامج علي صفحتها الموجدة علي موقع التواصل الاجتماعي
- ابداء ونشر التعليقات المتعلقة بموضوع الحلقة او متعلقة بآراء المتخصصين والدخول في نقاشات مع الجمهور الموجود علي الصفحة
- الاشتراك في استطلاعات الرأي او المسوح التي تقوم بها الصفحة والمتعلقة بالمقترنات التي يجب اتخاذها لمعالجة قضية معينة
- التعرف علي تعليقات الجمهور نحو موضوع الخبر وبالتالي المساهمة بشكل كبير في تأثير علي اتجاهات المستخدم من خلال استطلاع ورصد التعليقات الموجدة علي الخبر.
- القيام بمشاركة المحتوي مما يزيد من مستوى نشر المعلومات الموجدة الي فئات واسعة الي الجمهور
- تمكني من تسجيل وحفظ الاخبار والمواد الصحفية وبالتالي قرائتها في وقت مناسب بالنسبة لي.
- تتناول الموضوعات بحرية وجرأة وصرامة
- تتميز بالفورية في نقل الحدث

- تتابع الحدث على المدى الزمني البعيد
- تتميز بوجود صور ومواد فيديو مصورة تلعب دور كبير في توضيح الأحداث وبالنسبة للدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في معالجة الأزمات الخاصة بالأمن القومي:

أظهرت المقابلات المعمقة مع النخبة من أساتذة الإعلام الاتفاق حول الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في تحقيق الأمن القومي أثناء الأزمات؛ حيث إنها :

- تسهم في وضع الأزمات المتعلقة بالأمن القومي على أجندـة اهتمامـات الجمهور .
- تقدم معارف ومعلومات وأحصائيات وأرقاماً عن هذه القضايا بما ينمي معارف الناس ووعيـهم.
- توضح وجهـات النظر والأراء الموجودة في هذه القضية من خلال المناقشـة، مما يساعد الناس على تكوين وجهـات نظر حول الأحداث الجارـية.
- دورـها هـام جداً وفعـال ويجب تفعـيلـة بالشكلـ الذي يحققـ الهدفـ من مهـنةـ الاعـلامـ.
- ان دورـ الصـحفـ ووسائلـ الاعـلامـ بشـكلـ عامـ يـجبـ أنـ يـقومـ عـلـىـ تقديمـ النـفعـ لـالمـواطنـينـ منـ خـلالـ تقديمـ المـعلومـاتـ الـلاـزـمـةـ عـنـ القـضـاياـ التـىـ تـشـغـلـ بـالـهـمـ وـتـسـتـحـورـ عـلـىـ اهـتمـامـاتـهـمـ.
- تقومـ الوسائلـ الـاعـلامـيةـ بـدورـ المـراقبـ لـخـطـطـ التـنـميةـ وـمـدىـ تـنـفيـذـهاـ عـلـىـ ارـضـ الـوـاقـعـ وـهـوـ ماـ يـكـمـنـ فـيـ اـهـمـيـةـ مـتـابـعـتهاـ لـتـلـاـكـ القـضـاياـ.

٢. تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية للأزمات المتعلقة بالأمن القومي:

اختـلـفتـ آراءـ عـيـنةـ النـخـبـةـ حولـ طـبـيـعةـ المعـالـجـةـ الـإـعلامـيـةـ لـمـوـضـوـعـاتـ الـخـاصـةـ بـالـأـزـمـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـأـمـنـ الـقـومـيـ وـخـاصـةـ الـأـمـنـ الـمـائـيـ لمـصـرـ فـيـ المـوـاـقـعـ الـصـحـفـيـةـ الـإـلـكـتروـنـيـةـ،ـ وـأـهـمـ الـمـوـضـوـعـاتـ الـتـيـ يـحـبـ أنـ تـقـومـ بـالتـركـيزـ عـلـيـهاـ لـزـيـادـةـ الـمـسـاـهـةـ فـيـ عـلـمـيـةـ التـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ إـنـجـاحـهـ؛ـ حـيـثـ رـأـتـ نـسـبـةـ ٥٥ـ%ـ مـنـهـمـ نـجـاحـ

الـمـوـاـقـعـ الـصـحـفـيـةـ فـيـ عـرـضـ الـمـوـضـوـعـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـقـضـاياـ الـأـمـنـ الـقـومـيـ وـمـنـطـقـيـةـ تـرـتـيبـهـاـ،ـ وـخـاصـةـ فـيـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـأـمـنـ الـمـائـيـ؛ـ نـظـراـ لـكـونـهـاـ مـلـمـوـسـةـ مـنـ جـانـبـ جـمـيعـ

الموطنين، ومن الطبيعي الإضافة للرسالة الإعلامية ما يظهر الأثر المباشر على المواطن لزيادة الرضا والسعادة، وتأكد على ذلك اراء العينة:

- تدعم الواقع الصحفية الامن القومي اثناء الازمات بشكل جيد ونلاحظ ذلك في الواقع ونتمنى مزيد من التركيز في هذه النقطة
- المعالجة الاعلامية لقضايا الأمن القومي جيدة بعض الحين وفاعليتها واضحها عالميا
- الدور جيد وفعال بشكل عام.
- الصحافة تعد احد متطلبات التنمية اذا انها تقوم بالدور التعليمي والارشادي للمواطنين.

بينما رأت نسبة ٥٥% من الأساتذة والخبراء وجود بعض التحفظات على المعالجة الاعلامية المتعلقة بالأمن القومي لمصر بالتركيز على الأمن المائي، أبرزها :

- ١- عدم الاهتمام بعرض قضايا الأمن المائي بشكل مستمر: حيث ترى النخبة ان الصحف يجب عليها متابعة القضايا المتعلقة بالأمن المائي بالشكل الذي يحقق الافادة للمواطنين من خلال التعرف على مدى نجاح الدولة في الحفاظ على الامن المائي من خلال حفظ حقوق مصر المائية في نهر النيل، ومن خلال تزويد الجمهور بالمعلومات عن آخر التطورات الخاصة بالموضوع، حيث ترى النخبة ان وسائل الإعلام تقوم بالتركيز على القضية حيث حدوث ازمة او اجتماع دون التطرق لمعالجة الموضوع بشكل دوري ومستمر.

- ٢- عدم التوازن بين المواد الاخبارية ومواد الرأي في الصحف: حيث ترى عينة الدراسة من النخبة انه لا يوجد تحليلات متعمقة في الواقع الصحفية عن موضوعات الأمن القومي وخاصة الأمن المائي والعقبات التي تواجه الدولة في الحفاظ على امن مصر المائي، واكدوا على ضرورة الالتزام بدور الصحف من حيث التحليل والتفسير والتوجيه في متابعة خطط الدولة لحفظ امن القومي.

- ٣- عدم التوازن في عرض محاور البعد الأمني : والاهمام بعرض الموضوعات المتعلقة بالمجتمعات والمناقشات الخاصة بالازمة المائية (سد النهضة) على حساب الاهتمام بالإنجاز الفعلى الذى تم على ارض الواقع من مراحل ادارة السد، إلى جانب

الحاجة إلى التوعية بشكل أكبر بقضايا المياه، خاصة ما يتعلق بالتحول إلى مصادر بديلة، وإقناع الجمهور بأهمية المحافظة على الموارد المائية واستغلالها بالشكل الأمثل.

٤- عدم وجود هدف واضح في ترتيب أجندة الموضوعات المتعلقة بالأمن القومي: حيث ظهرت الموضوعات بشكل غير مرتب ولا يتضح الهدف من ترتيب عرضها، فظهرت الموضوعات المرتبطة بحياة المواطنين بجانب الموضوعات المتعلقة بالإصلاح الإداري وانجازات القطاعات؛ مما يشير إلى عدم وجود أجندة لها أهداف واضحة للصحف، يمكن من خلالها تقييم مدى رغبتها في القيام بدورها في عملية التنمية بشكل محدد.

٥- وترى النخبة أن هناك تغطية دائمة في الغالب لكنها نظر تغطية منحازة شأنها شأن مختلف القضايا التي تخضع لأهواء القائمين على الصحف، ويجب أن تكون التغطية محايضة وموضوعية لتعكس الإنجاز الحقيقى على الأرض، كما أكدوا على أن الدور مهم ولكن ويحتاج إلى تقييم من حين لآخر.

٣. سلبيات وسائل الإعلام عامة والصحف خاصة في تناول قضايا الأمن القومي:
اتفق عينة الدراسة من النخبة على عدة ملاحظات بشأن التغطية الإعلامية لقضايا الأمن القوميثناء الأزمات في مصر حيث اتفقت عينة النخبة على وجود مجموعة من السلبيات في الأداء الإعلامي الحالي للصحف المطبوعة والالكترونية (على مستوى المعالجة الإعلامية، وعلى مستوى القائم بالاتصال)، وذلك وفقاً لما يلي:
أ/ بالنسبة لسلبيات الأداء فيما يتعلق بمستوى المعالجة الإعلامية:

- أوضحت عينة النخبة وجود مشكلات خاصة بطريقة طرح الموضوعات المتعلقة بالأمن القومي وخاصة أزمة مياه النيل؛ حيث يتضح التركيز الأكبر على الدور الدعائي، فهناك إعلام مبادر أو إعلام تنموي، وهو الذي يقوم بتسلیط الضوء لمساندة الدولة في كل جهود التنمية، ويسهم في تأهيل الرأي العام.

- تركيز الصحف على فكرة "الترند"، وذلك من خلال طرح الموضوعات المتداولة بشكل مستمر على موقع التواصل الاجتماعي، واعتمادها بشكل كبير على ما يتم

تداوله على تلك المواقع في تحديد أجندها دون وجود رؤية أو أجندة خاصة تحدد شخصيتها وتسهم في تنمية وعي المواطن.

- طرح الصحف للقضايا في إطارها العام وليس في إطار التفصيلات، مما يزيد سوء الفهم من جانب الجمهور، فطرح تفصيلات القضية وأهم التحديات التي يمكن أن تواجهها هي التي تجنب الدولة فيما بعد المشكلات الناجمة عن كثرة الشائعات التي يتم تداولها حول الموضوعات الأمنية؛ نظراً لإشراك جميع الأطراف في القضية، فوجود الرأي والرأي الآخر في نقاش حول القضية يعد مسألة هامة للوقوف على طبيعة القضية نفسها.

- اتباع سياسة الجانب الواحد، وهو ما أشارت إليه عينة النخبة في تفسيرها لغبة الاتجاه الإيجابي على الموضوعات الأمنية المعروضة في الواقع الصحفية.

ب/ سلبيات الأداء على مستوى القائم بالاتصال :

- يرجع ذلك إلى ضعف الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال نفسه في الواقع الصحفية، وترى عينة النخبة أنه لم يعد هناك وجود للإعلامي القائد قادر على تشكيل رأي عام وطرح مبادرات يهتم بها الناس، ويلتف حوله الرأي العام، ويعتمد عليه في وضع أجندهته.

- كما ترى أيضاً أنه ليس شرطاً أن تكون الدولة هي من تعطى التعليمات للإعلاميين للتركيز على موضوعات معينة أو الالتزام بأداء معين، ولكن في معظم الأوقات يتطلع الإعلامي ويقوم بالتركيز على الإيجابيات؛ اعتقاداً منه أن هذه الطريقة تضمن له الاستمرار في موقعه دون حدوث أي مشكلات، أو أنه يقدم نوعاً من أنواع المساعدة للدولة، علماً بأن عرض السلبيات الموجودة في المجتمع مع توضيح روشتة "العلاج" لها، ووجود النقد البناء يكون بمنزلة الإنذار أو ناقوس خطر للحكومة تنبه له لتحسين أدائها في المشروعات القادمة.

وعن تقييم النخبة المصرية لتناول المواقع الإلكترونية لأخبار الأمن المائي فقد اشارت إلى قيام الواقع بالاتي:

- ترکز المعالجة الاعلامية على المواقف السلبية لاثيوبيا وتعنتها في المفاوضات مع الجانب المصري.
- ترکز التعطية على تصريحات المسؤولين الحكوميين.
- لا تعطي الموضوع الاهتمام الكافي في التناول.
- تتسم المعالجة الاعلامية لازمة مياة النيل بالتبسيط المخل في طرح القضية في معظم الاحيان.
- تقوم الواقع الصحفية بتعريف الجمهور بالاثار السلبية التي يمكن ان تحدث جراء استكمال ملء السد وتشغيله.

وقد وضعت النخبة عدد من النقاط التي يمكن ان تعتمد عليها الوسائل الاعلامية عند متابعة الازمات المتعلقة بالامن القومي كما يلي:

- الإستعداد المسبق والواضح لتغطية أي حدث أو أزمة مستمرة
- تدعيم التواصل المستمر مع كافة الجهات والأطراف المعنية بالأزمة
- استضافة العديد من الخبراء للتعرف على أسباب الأزمة وإمكانية وضع حلول لها
- تلبية احتياجات الجمهور للمعلومات من المصادر الداخلية المتورطة في الأزمة أو الأطراف الخارجية التي تشرح أسبابها وتقدم الحلول لها
- توفير قاعدة بيانات خاصة بالأزمات والمشكلات ذات الطابع المستمر والتي مر بها المجتمع وتقديم خلفيات لها
- تقديم الأزمة الحالية دون ربطها بأزمات مشابهة لها أو ربطها ب الماضي وتطوراتها
- مراقبة و متابعة عمل المسؤولين عن الأزمة ومعالجتها
- التبيه المسبق والتنبؤ بإحتمال وقوع مثل هذه الأزمات من باب التحذير
- التوعية بين احتياجات أفراد الجمهور العام المختلفة بتغطية كافة الجوانب الخاصة بالأزمة من خلال أكثر من تكتيك .

- عرض الموضوعات الأمنية التي تمس حياة المواطن المصري بشكل مباشر، وتشجعه على الإسهام في عملية التنمية، وذلك من خلال إعطاء الأولوية لمناقشة ملف مياه النيل، وتوضيح الآليات التي تتيحها الدولة في هذا الملف، إلى جانب عرض قضايا الاستثمار، وتوضيح وشرح خريطة الدولة للتعامل مع الأزمة؛ خاصة مع وجود خطوات جادة من الدولة لحل الأزمة المائية من خلال تدوير القضية وعرضها على المجتمع الدولي من خلال المحافل الدولية التي يحضرها رئيس الدولة عبد الفتاح السيسي أو وزير الخارجية المصرية.

المحور الثالث: اسباب ازمة مياه النيل والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها :

أولاً: بالنسبة لأسباب ازمة مياه النيل الحالية من وجهة نظر النخبة:

ترى النخبة المصرية أن اسباب الازمة المصرية تمثلت في:

١. سد النهضة الإثيوبي والسدود الجديدة المقامة على ضفاف النيل: أكدت عينة الدراسة من النخبة المصرية ان السبب الرئيسي لازمة مياه النيل الحالية هي ازمة سد النهضة الإثيوبي الذي قامت اثيوبيا بالاعلان عنه اثناء اشغال مصر بالأمور الداخلية مما ادي الى تفاقم الموضوع بشكل كبير وتأزم الموقف بسبب بناء هذا السد.

٢. التدخلات الخارجية في منطقة حوض النيل: حيث تشير الدراسات الإفريقية والتقارير الإستراتيجية أن من نتائج تراجع مصر عن دورها في إفريقيا عموماً ودول حوض النيل خصوصاً في فترة ما قبل ثورة يناير ادى الى ان دولأً وقوى أخرى خارجة عن القارة استغلت حاجة دول المنابع إلى دور الدولة الرائدة وحلوا محل مصر في فنائها الخلفي دولاً من قارة آسيا مثل الصين والهند وأسرائيل الحليف الأول لإثيوبيا .

٣. موقف السودان الغير محدد من قضية سد النهضة: فيما يتعلق بقضية أزمة سد النهضة فإن موقف السودان غير محدد حيث يوجد إقسام بين وجهات النظر السودانية فبعضهم يرى أن هذا السد مفيد جداً بالنسبة للسودان حيث سيقوم بتخزين الطمي الذي يعيق عمل السدود السودانية و أن يحول نهر عطبرة من كونه نهرً

موسمياً يبدأ في الخريف ويحف في الصيف إلى نهر دائم بحيث وتزداد كمية الكهرباء المولدة في السُّودُود السودانية وهذا بالإضافة إلى أن إثيوبياً أعلنت عن إتفاقيات أجرتها مع السودان لتصدير الكهرباء المولدة من سد النهضة، وعلى النقيض نجد أن السودان يعلن بين الحين والأخر إنه يقف بجانب مصر.

٤. الماروغات الإثيوبية وعدم الالتزام من الجانب الإثيوبي: يتبع من الوضع الحالى للأزمة مدى التعتن الذي يبديه الجانب الأثيوبي والذي بات واضحاً من خلال التمسك ببعض البنود في الإنقافيات التي تعقدتها مع الجانب المصري والسودانى والذي من شأنه إلحاق الضرر بالمصالح المصرية في الحصة المائية، كما إن تأخيرها في عمل الدراسات الفنية الخاصة بالسد ومحاولة مد الوقت الذي تقوم به في تأجيل الحسم في قضية السد خير مثال على ذلك، فهي تريد الخروج من المأذق دون أي خسائر وتكون حينها قد فرضت سياسة الأمر الواقع بالنسبة لمصر وللأسف ليس أمام الجانب المصري من وجهة نظر المسؤولين إلا الصبر على ذلك دون أخذ خطوة إيجابية تفيد في الإنتهاء من تلك المماروغات.

٥. قلة الموارد المائية المتاحة لمصر وإعتمادها الرئيسي على نهر النيل: أحد الأمور التي تعقد القضية بالنسبة لجميع الأطراف هو أن نهر النيل يعتبر تقريباً مصدر المياه العذبة الأساسي، فمصر لا تمتلك رفاهية التنوع المائي مثل باقي دول الحوض فلا يوجد بها أنهار أخرى ومعدلات هطول الأمطار بها ضعيفة تكاد تكون منعدمة في بعض المناطق وعلى ذلك فالمصريين يعتمدون على نهر النيل إعتماداً كاملاً.

وعن الحلول المقترحة لحل أزمة مياة النيل جاءت اقتراحات النخبة في:

١. تطوير العلاقات بين مصر وكل دولة من دول الحوض على حد: كان من أهم أسباب الأزمة هو إنصراف مصر عن الدول الإفريقية وبالتالي فالخروج من الأزمة يتطلب تعميق التعاون وتدعم العلاقات بين مصر ودول حوض النيل.

٢. الحل التفاوضي: حيث يرى العديد من الخبراء والمتخصصين أن استمرار الحل التفاوضي هو الحل الأنسب للتعامل مع تلك الأزمة ذلك لأن الخيارات المصرية المتاحة أغلبها صعب التنفيذ في الواقع مثل الحل العسكري أو القانوني.

٣. إيجاد بدائل لمياه نهر النيل: وذلك بفضل ما تتيحه التكنولوجيا من تحلية للمياه البحرية والمحيطات وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي والزراعي في الري لتوفير كمية المياه العذبة للشرب والإستخدامات اليومية وكذلك تكنولوجيا التقطيب عن المياه الجوفية في الصحاري، كما ظهر في الفترة الأخيرة دعوات تناول بضرورة الإعتماد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بدلاً من طاقة السد العالى .
٤. إدارة الموارد المائية بالشكل الأمثل مع الترشيد في إستهلاك المياه محلياً: مورد المياه من أهم ما تمتلكه أي دولة وللأسف فالشعب المصري غير مدرك نهائياً بأهميته وضرورة المحافظة عليه وهذا ما يظهر في الإسراف اليومي الذي نراه منهم وكأنهم يتعاملون معه بأن غير قابل للنفاذ ولذلك فإن المحافظة على موارد المياه أمر ضروري .
٥. المسار القانونى الدولى: وذلك من خلال عرض القضية في المحافل الدولية وهو النهج الذى يقوم به الرئيس السيسى ووزير الخارجية بعرض القضية على الدول الخارجية للتوصىلى حلول بشأنها مما يمكن المحافظة على امن مصر المائي.
- ثانياً: تداعيات أزمة المياه على الأمن القومى المصرى:
١. فترة ملء السد وخطر التبوير :- تكمن خطورة سد النهضة فى أن حجم السد كبير جداً والسعة التخزينية لبحيرة السد تبلغ ٧٤ مليار متر مكعب ، إذاً لابد من ملء خزان السد بحوالى " ٧٤ مليار متر مكعب" وهو ما قد يمثل كارثة بالنسبة لمصر التي تصنف كإحدى الدول الفقيرة مائياً.
 ٢. تأثير طاقة السد العالى ونقل التخزين لبحيرة سد النهضة: حيث ان نقص مخزون المياه خلف السد العالى سيؤثر سلباً على الطاقة الكهربائية المتولدة مما سيعمق من أزمة الكهرباء التي تعيشها مصر
 ٣. التحكم الأثيوبي الإستراتيجي في مياه النيل الأزرق: حيث ان تشغيل السد يعمل على توليد طاقة كهربائية هائلة مما يجعل اثيوبيا صاحبة يد تحكم في القارة الافريقية باعتبارها تحكم في كهرباء السد.

٤. خطر تكرار النموذج: حيث لا توجد أي ضمانات إثيوبيا بأن يكون هذا السد هو آخر السدود التي يمكن أن تبنيها إثيوبيا على النيل الأزرق فأطماعها واضحة للإستئثار بالنيل الأزرق وحدها وحرمان مصر والسودان من مياهه بما يمثل إعلانا بالحرب على جيرانها ويستلزم تدخلاً دولياً ، كما أن تجربة إثيوبيا مع جارتها كينيا تدعو مصر إلى التحفظ تماماً أمام الوعود والتعهدات الإثيوبيّة، حيث تعهدت إثيوبيا لجارتها الجنوبيّة كينيا ببناء سداً وحيداً على نهر أومو المشترك بينهما وبعد موافقة كينيا قامت الأخيرة ببناء ثلاثة سدوداً متتالية قطعت المياه تماماً عن جارتها كينيا ضاربة بإستغاثتها عرض الحائط وبما يعكس عدم وجود مصداقية لتعهدات إثيوبيا مع جيرانها فيما يخص المياه المشتركة .

٥. إنهيار مبدأ الحقوق المكتسبة لمصر في مياه النيل : يؤكد إستمرار إثيوبيا في بناء سدها إنتهاء وقت وتأثير حق الإعتراض من دول المصب، وهي المبادئ التي ترتكن إليها السياسة التفاوضية والdiplomatic المصرية، وترى وتحذر أنها مبادئ مستقرة، وتحاول القيادة الإثيوبيّة تحويل المبادئ المسيطرة لتصبح مبادئ عدم الإضرار، والانتفاع العادل بمياه النيل، ومع أنها مبادئ تؤكد في مكونها على حق مصر في الإعتراض على سد النهضة، لكن تحاول وسائل الإعلام الإثيوبيّة، ومعها عدد من مراكز صنع الرأي الغربية والإفريقية تصوير أن مصر وحدها تحصل على منافع مياه النيل.

٦. خطر إنهيار السد: حيث إن السد يُقام في منطقة خطرة ويؤكد الخبراء أن الأوضاع الجيولوجية للمنطقة التي يبني عليها سد النهضة زلزالية وتاريخها يشير إلى ذلك بوضوح ، وشكوا في مدى تحمل السد للفيضانات الجارفة، وأن مثل هذه الفيضانات يمكن أن تطير بالسد نفسه لتعيش السودان ومصر مأساة حقيقة ، ثم أشار أخيراً إلى أن مُعامل الأمان الخاص بالسد منخفض جداً جداً ليس فقط على المستوى العالمي ، بل أيضاً على مستوى السدود المقاومة داخل إثيوبيا ذاتها.

المحور الرابع: استشراف رؤية لتحسين الأداء الإعلامي في تناول أزمات الأمن القومي بالتطبيق على الأمن المائي:-

ويتضمن هذا المحور تقديم رؤية استشرافية لمستقبل ملف مصر المائي ودعم وسائل الإعلام لها من خلال القيام بدورها الرائد في مجال الحفاظ على الأمن القومي وتدعم خطة التنمية المستدامة وذلك وفقاً لتقييمهم لدور وسائل الإعلام بشكل عام والصحف بشكل خاص في دعم الأمن في الدولة.

رؤبة النخبة ومقرراتها لتحسين الأداء الإعلامي في المواقع الصحفية ووسائل الإعلام الأخرى للحفاظ على الأمن القومي:

١. رؤية النخبة لتحسين الأداء الإعلامي لوسائل الإعلام بصفة عامة والصحف بشكل خاص:

حرصت الباحثة على تقديم رؤية النخبة ومقرراتها حول كيفية تعظيم الدور الأمني للإعلام، وتطوير الأداء الإعلامي الحالي بما يخدم أبعاد الأمن القومي بصفة عامة، ويسهم في زيادة وعي المواطن المصري بجهود الدولة في المحافظة على الأمن وتحقيقه، ويمكن توضيح أهم النقاط التي تتضمنها رؤية النخبة عينة الدراسة ومقرراتها لما يجب أن يكون عليه المشهد الإعلامي الحالي للصحف في الشكل التالي:

إعلام يخدم المواطن

إدارة الخطاب الإعلامي على طرح بدائل السياسات، وإشراك كافة الأطراف في المحافظة على أمن مصر القومي

حت الجماهير على المشاركة

شكل رقم (١) مقررات تحسين الأداء الإعلامي للمواقع الصحفية عند إدارة الأمن القومي

أولاً: إعلام يخدم المواطن المصري:

- هو ما يتحقق من خلال تركيز معالجة المواقع الصحفية على تقديم كل ما يخدم مصلحة المواطن ، وهذا يمكن تحقيقه من خلال العناصر الآتية:
- تقليل الدور الدعائي والاهتمام بالدور التنموي وليس الترويجي، وذلك عن طريق التركيز على القضية ودور ومساعي الدولة في التصدي لها دون مبالغة.
 - زيادة الدور الرقابي لوسائل الإعلام عامة والصحف بشكل خاص، وهو ما يندرج تحت وظيفة وسائل الإعلام كمساعد أو معاون في عملية تحقيق الأمن القومي، ويتتحقق عن طريق تعزيز نقاط القوة في الموضوعات الأمنية المطروحة وعرض نقاط الضعف حتى يمكن تلافيها لضمان أقصى نجاح في عملية إدارة الأزمة.
 - والتعامل بشكل موضوعي يساعد على ضمان ثقة الجمهور، وإحساسه بوجود مصداقية وبموضوعية في المواقع الصحفية، مما يخلق رأيا عاما مؤيدا وداعما لدور الدولة في التصدي لقضايا الأمن القومي ، بما يزيد من دعم المواطن للدولة وعدم تأثره بالإعلام الخارجي.

ثانياً: إدارة حوار قومي حول قضايا الأمن القومي وخاصة امن مصر المائي:

تشير عينة الدراسة من النخبة إلى ضرورة إدارة الصحف سواء المطبوعة او الالكترونية لحوار قومي حول تحقيق الأمن القومي، والعمل على طرح البديل والحلول، وهو ما يمكنها القيام به من خلال تولى المبادرة بطرح بدائل السياسات، أي طرح قضية المياه، وتوضيح وجهات النظر المختلفة نحوها، بعرض وجهة نظر الحكومة القائمة والسياسات الرسمية التي تتبعها في حل القضية، مع استضافة أطراف تطرح السياسات البديلة، وهذا يؤدي إلى معرفة تكلفة السياسات الحالية وما تحققه من رفاهية للشعب ومزاياها.

ثالثاً: حث الجماهير على المشاركة في تحقيق الأمن الداخلي في الدولة:

حرصت عينة النخبة على التأكيد في مقرراتها على ضرورة أن تقوم الصحف بحث الجمهور على المشاركة في تحقيق الأمن القومي والمحافظة عليه، ويأتي ذلك من خلال مجموعة من الخطوات سواء على مستوى التنمية البشرية وتغيير ثقافة

الجمهور، أو على مستوى عرض الموضوعات المتعلقة بالقضايا الأمنية، ويتمثل ذلك في:

- زيادة وعي الجمهور بالقضايا الأمنية المختلفة التي يعيشها، وخاصة ما يتعلق بأزمة مياه النيل، وتبسيط المفاهيم والمصطلحات له لكي يدرك أهمية هذا الملف ودور في المحافظة على أمن مصر المائي.
- تشجيع الجمهور على المشاركة في طرح الأسئلة في موضوع الأمن المائي (سد النهضة)، والحرص على التفاعلية أثناء الحوار و إعادة قراءة الواقع، وذلك من خلال استقبال المقترنات من الجمهور حول موضوعات وقضايا الأمن القومي.
- العمل على التغطية الموسعة لقضايا الأمن المائي من خلال (تقارير - وثائقيات - مقابلات ومناقشات - جداول وأرقام للبرهنة) لضمان ثبات المعلومات في ذهن الجمهور، مع متابعة مراحل الإنجاز أولاً بأول؛ لكي يشعر الجمهور بأنه جزء مما يحدث في بلده.
- التأكيد على المزايا النسبية العائدة على المواطن جراء جهود الدولة للمحافظة على أمن مصر المائي، دون محاولة ربطها بشكل مباشر بقيادات أو حكومات، وترك هذه المهمة للجمهور لكي يقوم باستبانتها، أو العمل على طرح الحلول لقضايا الأمنية الأخرى.

خاتمة الدراسة:

توصيات الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

١. أكدت النخبة أنها من المتابعين الدائمين لوسائل الإعلام عامة وللموقع الإلكتروني بشكل خاص يومياً، أما بالنسبة لمتابعتهم للازمات المتعلقة بالأمن القومي وخاصة الأمن المائي من خلال وسائل الإعلام فقد أكدت النخبة على انهم يحرصون على متابعة تلك الأزمات في وسائل الإعلام.
٢. وعن أهم الدوافع لمتابعة النخبة لموقع الصحف اشارت عينة الدراسة أنها تقوم بمتابعة الأخبار والأحداث الجارية بشكل فوري، كما تعد الموقع الصحفية أحد أهم مصادر المعرفة عن قضايا الأمن القومي لها من مصداقية كبيرة إذا تعتمد على اراء المسؤولين الرسميين في متابعة القضايا، حيث تعمل الموقع على تغطية

الموضوعات بشكل فوري ومستمر وبالتالي فيصبح لدى خلية عن القضية او الموضوع المثار، وانهم يتبعونها للتعرف على وجهات نظر المحللين والمتخصصين بخصوص القضايا المقترحة

٣. أكدت عينة الدراسة من النخبة أهمية قضايا ومشروعات التنمية في تطور جمهورية مصر العربية، حيث تعد تلك الخطط من اهم القضايا التي يجب التأكيد عليها لأهميتها بالنسبة للدولة وللجمهور، كما أكدوا أهمية وجود رؤية لخطط التنمية والتي تمثلت في رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي تسعى الى تنمية الدولة وتطويرها بالشكل المطلوب، كما أكدوا على ضرورة الالتزام بتنفيذ تلك الرؤية بما يحقق تنمية مستدامة للدولة و يجعلها في ركاب الدول المتقدمة دائمًا.

٤. وأشار تقييم عينة الدراسة لخطة الدولة التنموية في أن خطة مصر ٢٠٣٠ تعد من الاهداف الاستراتيجية التي يجب ان تعمل الدولة جاهدة لتنفيذها بالشكل الذي طالما أكدت عليه للمواطنين، وأن الدولة تقوم بدور حيوي وفعال في النهوض بالاداء الأمني في الدولة، وترى النخبة انه قد حققت الدولة إنجازات عديدة في مسيرة التخطيط التنموي خلال الفترة الماضية وشكلت انطلاقة للعمل التنموي للتعامل مع ازمات الأمن القومي المصري.

٥. أجمعـت اراء النخبـة المصرية أن أزمـة سـد النـهضة الأثـيوبي تعد من أـخطر الأزمـات التي تواجهـها الدـولة المصريـة في العـصر الحديثـ، حيث يرتبط الأمر بالـأمن المـائي المصريـ، وذلك لما يـمثله نـهر النـيل من أهمـية كبيرة بالـنسبة لمـصر، حيث يعد المصـدر الرئـيسي للمـياه بالـدولة المصريـة.

٦. أـظهرت المـقابـلات المـتعمـقة مع النـخبـة من أـساتـذـة الإـعلام الـاتفاق حول الدـور الذي يمكنـ أن تقومـ به وسائل الإـعلام في تحقيقـ الأمـن القوميـ أثناءـ الـازـماتـ ؛ حيث إنـها تسـهمـ في وضعـ الـازـماتـ المـتعلـقةـ بالـآمنـ القـومـيـ علىـ أجـنـدةـ اـهـتمـامـاتـ الجـمهـورـ، وتقـدمـ مـعـارـفـ وـمـعـلـومـاتـ وـاحـصـائـيـاتـ وـأـرقـامـاتـ عنـ هـذـهـ القـضـاياـ بماـ يـنمـيـ مـعـارـفـ النـاسـ وـوـعـيـهـمـ، كماـ انـهاـ وـضـحـ وجـهـاتـ النـظـرـ وـالـآرـاءـ المـوجـودـةـ فيـ هـذـهـ القـضـيةـ منـ خـلـالـ الـمنـاقـشـةـ، مماـ يـسـاعـدـ النـاسـ عـلـىـ تـكـوـينـ وجـهـاتـ نـظـرـ حولـ الـأـحـدـاثـ الـجـارـيةـ.

٧. اختلفت آراء عينة النخبة حول طبيعة المعالجة الإعلامية لموضوعات الخاصة بالأزمات المتعلقة بالأمن القومي وخاصة الأمان المائي لمصر في المواقع الصحفية الإلكترونية، وأهم الموضوعات التي يجب أن تقوم بالتركيز عليها لزيادة المساهمة في عملية التنمية المستدامة والعمل على إنجاحها؛ حيث رأت نسبة ٥٥٪ منهم نجاح المواقع الصحفية في عرض الموضوعات المتعلقة بقضايا الأمن القومي ومنطقية ترتيبها ، وخاصة في المتعلقة بالأمن المائي؛ بينما رأت نسبة ٥٥٪ من الأساتذة والخبراء وجود بعض التحفظات على المعالجة الإعلامية المتعلقة بالأمن القومي لمصر بالتركيز على الأمان المائي، أبرزها (عدم الاهتمام بعرض قضايا الأمن المائي بشكل مستمر، وعدم التوازن بين المواد الاخبارية ومواد الرأي في الصحف، وعدم التوازن في عرض محاور البعد الأمني)
٨. اتفقت عينة الدراسة من النخبة على عدة ملاحظات بشأن التغطية الإعلامية لقضايا الأمن القومي اثناء الأزمات في مصر حيث اتفقت عينة النخبة على وجود مجموعة من السلبيات في الأداء الإعلامي الحالي للصحف المطبوعة والكترونية حيث اشارت الي وجود مشكلات خاصة بطريقة طرح الموضوعات المتعلقة بالأمن القومي وخاصة أزمة مياه النيل؛ حيث يتضح التركيز الأكبر على الدور الدعائي، وتركيز الصحف على فكرة "الترند"، وذلك من خلال طرح الموضوعات المتداولة بشكل مستمر على موقع التواصل الاجتماعي، واعتمادها بشكل كبير على ما يتم تداوله على تلك المواقع في تحديد أجندتها دون وجود رؤية أو أجنة خاصة تحدد شخصيتها وتsemهم في تنمية وعي المواطن، مع طرح الصحف للقضايا في إطارها العام وليس في إطار التفصيات، مما يزيد سوء الفهم من جانب الجمهور .

٩. جاء سد النهضة الإثيوبي والسدود الجديدة المقامة على ضفاف النيل على رأس قائمة المشكلات التي تعانى منها الدولة المصيرية فيما يخص ملفها المائي ، بليها التدخلات الخارجية في منطقة حوض النيل، وكانت المراوغات الإثيوبية وعدم الإنزام من الجانب الإثيوبي أحد اهم مسببات الأزمة، وعن الحلول المقترحة لحل

ازمة مياه النيل جاءت اقتراحات النخبة في تطوير العلاقات بين مصر وكل دولة من دول الحوض على حد، والحل التفاوضي مع الجانب الإثيوبي، وإيجاد بدائل لمياه نهر النيل، وإدارة الموارد المائية بالشكل الأمثل مع الترشيد في إستهلاك المياه محلياً.

١٠. وقد قدمت عينة النخبة عدة مقترنات تحسين الأداء الإعلامي للموقع الصحفية عند ادارة الامن القومى من اهمها تقليل الدور الدعائى والاهتمام بالدور التنموي وليس الترويجي، وزيادة الدور الرقابي لوسائل الإعلام عامة والصحف بشكل خاص، والتعامل بشكل موضوعي يساعد على ضمان ثقة الجمهور، وإحساسه بوجود مصداقية وبموضوعية في الموقع الصحفية، إدارة حوار قومي حول قضايا الأمن القومي وخاصة امن مصر المائي.

المقترحات:

١. دراسة السيناريوهات المقترنة وأخرى يمكن أن تقتربها هيئات وخبراء آخرون والاختيار بين البديل وكذلك إعادة دراسة وتصنيف المشروعات المقترنة في المبادرة وربطها طبقاً لأهمية دول حوض النهر بالنسبة لمصر .
٢. إجراء المزيد من الدراسات حول قضايا الأمن المائي لتبصير الجمهور بأبعادها المختلفة وكيفية التعامل معها.
٣. الاهتمام بدراسة القضايا الإفريقية، والتعمق في دراسة القضايا والأزمات المرتبطة بدول حوض النيل.
٤. الاعتماد على الخبراء والمتخصصين فيتناول قضايا الأمن المائي في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لثبر أغوارها، والتعمق في كشف أبعادها.
٥. إجراء دراسات متعمقة تتسم بالشمول حول قضايا الأمن المائي والمخاطر التي تهدد الدولة المصرية.
٦. الاهتمام بالدراسات البنائية لرصد الظواهر المرتبطة بقضايا الأمن المائي في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للوصول إلى رؤية متكاملة بشأنها.

٧. أهمية استخدام حملات وإعلانات التوعية لتعريف أفراد الجمهور العام والبسيط بأهمية المياه وتحمية ترشيد استهلاكها .
٨. زيادة الجرعة الإعلامية المتعاطية مع قضية حوض النيل بحيث تكون المادة النيلية دائمة في أجندات وسائل الإعلام المصرية، وليس موسمية كما ثبت بالدراسة خلال فترة العينة. مع تنويع الأشكال المقدمة من خلالها .

المراجع

أولاً: الدراسات العربية:

أ- البحوث المنشورة:

١. احمد محمد ، محمد عثمان (٢٠٢١). "التناول الصحفى لقضية سد النهضة فى الكاريكاتير فى الواقع الاخباري المصرى"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، جامعة بنى سويف، كلية الاعلام، المجلد ٢، العدد ١، ص ص ٣٠٣-٣٣٠.
٢. رضا عكاشه(٢٠٠٦). "تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائل الرقمية المتعددة"، ط١، القاهرة، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ص ٢٠٤ .
٣. سامح محمد عبد الغني (٢٠٢١). "العلاقة بين مستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري بالموقع الإلكتروني والشعور بالخطر الجماعي لدى النخبة المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠٢١، العدد ٧٤، ص ص ٢٨٩-٢٢٧.
٤. سحر عبد المنعم الخولي (٢٠٢٠). أثر معالجة موقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة ٢٠٢٠ "دراسة تحليلية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد ٥٥، ٥٥- ج ٣، أكتوبر ٢٠٢٠، الصفحة ١٨٦٨-١٧٩٧.
٥. شيماء السيد سالم (٢٠١٦) "دور وسائل الإعلام الاجتماعي في إدارة اتصالات الأزمات والكوارث"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠١٦، العدد ٥٦، ص ص ٣١٣-٣٨٦.
٦. عامر محسن سليمان العامرة (٢٠٠٩). "مفاهيم الامن: مقارنة بين الامن القومي والامن الاقليمي والامن الجماعي"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد ١١، ص ١٥٣.
٧. فتحى حسين عامر (٢٠٢٢). "اعتماد الشباب المصرى على وسائل الإعلام فى بناء تصوراته وموافقه حول قضية سد النهضة الاثيوبي"، **المجلة المصرية**

لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠٢٢، العدد ٧٩، ص ص 293-251.

٨. محمد عثمان، احمد رفاعي (٢٠٢٠). " معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية (دراسة تحليلية)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد ٥٥، ج ٥٥، ص ص 1216-1181.

٩. مرفت زكريا (٢٠٢٠). " أزمات متفاقمة : كورونا والتتصعيد بين ايران ودول المنطقة"، مجلة آفاق السياسة، المركز العربي للبحوث والدراسات ، العدد ٥٤، ص ١٣.

١٠. مروى السعيد السيد (٢٠٢١) دور موقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو أزمة سد النهضة : دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، العدد الواحد والعشرون، ص ١٢٧: ١٨٦.

١١. مني محمد الطوخي(٢٠٢٢). " أطر معالجة الصحف الالكترونية للأزمات الخارجية، أزمة مصر وتركيا نموذجاً" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠٢٢، العدد ٧٨، ص ص ١٢٣-١٦٦.

١٢. هالة السيد الهلالي (٢٠١٩). " الأمن المائي المصري: دراسة في التهديدات والمخاطر وآليات المواجهة " سد النهضة نموذجاً، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد ٢٠، العدد ٧٩، ص ص 61-92

١٣. هدير حسين سرحان مرسي ، هاجر هشام جمعة عواد النحاس (٢٠٢٢). أثر عملية بناء سد النهضة الإثيوبي على السياسة الخارجية المصرية تجاه اثيوبيا ” ٢٠١١-٢٠٢١ ” المركز العربي، متاح على <https://democraticac.de/?p=83260>

١٤. وائل ماهر قنديل (٢٠٢٢). "مُعالجة الصحافة المصرية لأزمة سد النهضة الإثيوبي وتداعياتها". *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،

المجلد ٢٠٢٢، العدد ٢٩، ص ص ١٣٧-٤٩

١٥. وائل محمد العشري (٢٠١٩). "أطر تقديم قضية سد النهضة في الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية خلال عام ٢٠١٨"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٢٠١٩، العدد ٦٧، ص ص ٢٣٧-١٨٩.

١٦. ولاء يحيى مصطفى (٢٠٢٢). "المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر - دراسة تحليلية للرسائل الاتصالية (التغريدة) للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد ٦، العدد ٢، ص ص ٨٤٢-٧٩٣

ب-الدراسات العلمية الغير منشورة:

١. أحمد عبد المنعم (٢٠٢٢) بعنوان "أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة الصحف المصري للازمات". اطروحة (دكتوراه)، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي.

٢. أمل السعيد محمد عقدة (٢٠١٣). "اعتماد الشباب على وسائل الإعلام ومدى معرفتهم بالقضايا الصحية" (دراسة تطبيقية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ص ٧٩.

٣. راجية ابراهيم عوض (٢٠١٨)، "أطر معالجة موقع الفضائيات التليفزيونية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

٤. رانيا خالد فاروق (٢٠٢١). "الแทغطية الصحفية لقضايا الأمن القومي في الصحف المصرية: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.

٥. مرتضي حسن على (٢٠٢١). "أثر معالجة القضايا الأمنية في الصحافة الإلكترونية العراقية واتجاهات الجمهور نحوها"، أطروحة دكتوراه غير منشورة - جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الإعلام.
٦. نجوى إبراهيم جمعة (٢٠١٨) . المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافية الأطفال.
٧. هدير محمود عبد الله (٢٠١٨). "المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي في الفضائيات المصرية واتجاهات الرأي العام المصري نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة.
٨. ياسر محمود عطيه (٢٠١٩) اتجاهات الجمهور نحو دور الفضائيات العربية في الوعي لقضايا الأمن القومي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Andrew Mullen. (2022). Media performance in the ‘age of austerity’: British newspaper coverage of the 2008 financial crisis and its aftermath, 2008–2010. **Journalism**. 22(4).
2. Ayman Mohamed. (2022). A Critical Discourse Analysis of Polarization in Egyptian and Ethiopian News Reporting on the Grand Ethiopian Renaissance Dam. **Linguistics and Comparative Cultures**. 1(3).
3. Claudia Kozman. (2021). The Role of Media and Communication in Reducing Uncertainty During the Syria War. **Media and Communication**. 9(4).
4. Fakhri Alaiba. (2022). A Corpus-Based Study of Lexico-Syntactic Features in Egyptian and Ethiopian English Newspaper Discourse over the GERD. **Egyptian Journal of Linguistics and Translation ‘EJLT’** - Volume 8, Issue 1 - July 2022

5. Hassid, J., 2012. Safety valve or pressure cooker? Blogs in Chinese political life. *J. Commun.* 62 (2), p. 212.
6. Huang, H., 2016. Media use, environmental beliefs, self-efficacy, and pro-environmental behavior. *J. Business Res.* 69 (6), p.2206.
7. Jorgenson, A.K., Givens, J.E., (2014). Economic globalization and environmental concern: a multilevel analysis of individuals within 37 nations. *Environ. Behav.* 46 (7), p.848.
8. Mehra MR, Desaii SS,(2020), Ruschitzka F, Patel AN. RETRACTED: hydroxychloroquine or chloroquine with or without a macrolide for treatment of COVID-19: a multinational registry analysis. *Lancet*, 1-15.
9. Melvin I., Defleur & Sandra Paul Rokeach.(1976), “**Dependency Models of Media Effects**”, *Communication Research*, Vol.3, No.1, P.p 2-21.
- 10.Melvin I., Defleur & Sandra Paul Rokeach.(1989), “**Theories of Mass Communication**”, 4th edition, New York: Longman, Publishing, P.p 240-245.
- 11.Mostafa, M.M., (2017). Concern for global warming in six Islamic nations: a multilevel Bayesian analysis. *Sustainable Dev.* 25 (1), p.63.
- 12.Nasaai Masngut. (2022). Association Between Public Opinion and Malaysian Government Communication Strategies About the COVID-19 Crisis: Content Analysis of Image Repair Strategies in Social Media. **Journal of Medical Internet Research**. 23(8).
- 13.Nataliia Stepaniuk. (2022). Wartime Civilian Mobilization: Demographic Profile, Motivations, and Pathways to Volunteer Engagement Amidst the Donbas War in Ukraine. **Nationalities Papers , First View** , pp. 1 – 18
- 14.Nelms, C., Allen, M.W., Craig, C.A., Riggs, S., (2017). Who is the adolescent environmentalist? Environmental attitudes, identity, media usage and communication orientation. *Environ. Commun.* 11 (4), p.537.

- 15.Niaz Mahmud. (2021). A content analysis of newspaper coverage of COVID-19 pandemic for developing a pandemic management framework. *Heliyon* 7 (2021) e06544
- 16.Papanikos, G. (2022). The Greek Newspaper Coverage of the Ukrainian War: The Pre-Invasion Phase and the Day of the Invasion. **Athens Journal**, 8(2). 1-20.
- 17.Walid, A. (2022). journalism frameworks The Renaissance Dam crisis an analytical study of Al-Ahram Egyptian and Sudan Today newspapers Sudanese and The Reporter of Ethiopia. Helwan University. 21(3).
- 18.Wesam Ibrahim. (2022). Investigating Recurrent Themes and Semantic Fields in News Reports on the Grand Ethiopian Renaissance Dam A Corpus-based Critical Discourse Analysis. Faculty of Arts, Fayoum University.
- 19.Xinzhi Zhang (2020)," Extending media system dependency theory to informational media use and environmentalism: A cross-national study" Telematics and Informatics 50, p.5.